

عروس الكهنوت

The Priestly Bride

by Anna Rountree



Translated by Samir Sada (www.DivineRevelations.info/ARABIC)

هذا الكتاب هو سرد عملي لهذا رحلة - رحلة (متاحة لجميع المؤمنين) ليدخلوا في علاقة حميمة مع المسيح. أشارك رسائل الحب معكم لأن الرب الذي أعطاني إياها طلب مني أن أشاركها معكم.

هذه الرحلة تُظهر يسوع بطرق مجيدة لم أكن أفكر بها وعوالم لم أكن أعلم بوجودها وخطط للعدو وعجائب لله لا يمكن وصفها. أنظروا كيف يمكنك إكتشاف سر الدرج المخفي في قلب الله وكيف تسعى كعروس للمسيح.

زياراته لي على الأرض وهذه الرؤى الهامة والوحي التي إختبرتها في السماء، كل هذه حدثت ما بين 5 يوليو 1995 و 5 يوليو 1996 (مع رؤيتين أُعطيت لي لاحقاً). كل هذه تم تسجيلها كلمة بكلمة في المجلات.

إنها وصف لأحداث هامة موضوعة في شكل رسوم عاطفية من قبل الرب لنفسه، بلغة ذروتها في وحدة روحية رائعة معه. لدي أمل كبير في أن تكون هذه الرحلة مشجعة لجميع الذين يرغبون العيش في الله بقدر إستطاعتهم فيما هم يعيشون على الأرض - وأن يعرفوه بصورة أكثر من كل الآخرين وأكثر من كل شيء آخر على الأرض وفي السماء.

الأصاحح الأول

الزيارة

حواف الهواء كانت مشتعلة.

رفعت يدي لأحمي عيني من النور الحارق. كانت جزيئات الهواء في داخل شقتنا تحترق بحماوة شديدة منبعثة من نقطة مركزية.

وبسرعة تكلم الروح القدس، "قومي يا أنا". في ذلك الحين كنت ساجدة على ركبتَيَّ في الصلاة طالبة المزيد من الله. على أي حال توقفت عن الصلاة، لأنني صُدمت من الدهشة التي حدثت أمام عيني. كان الهواء ساخناً وثقيلاً.

من وسط هذه الظاهرة، بدأ مجد الرب المتقد يشتعل مروراً من خلال جدار شقتنا. ساعدني الروح القدس على الوقوف على قدمي، لأنني لم أستطع الوقوف. ناظرة لمجد الرب هنا على الأرض بالجسد يختلف كثيراً عن نظرتي له فوق فيما كنت بالروح. كان مجده تقريباً أكثر مما يتحمله الجسد المادي.

ملائكة محضره

حين نهضت على قدمي، أتت ملائكة محضره عبر مركز النور المتوهج ودخلت في الغرفة. جاءوا في أزواج لكنهم انفصلوا حين لمسوا جو الغرفة. وقفت أمامي أربعة ملائكة في نصف دائرة إلى يساري، وأربعة ملائكة في نصف دائرة إلى يميني. كانوا يرتدون أردية بلون أرجواني داكن مطرزة بلون ذهبي على الأكمام والحواف. كانت أحزمة ذهبية مشدودة على الأردية عند صدورهم. كان كل ملاك يحمل شيئاً في يديه كمُرسل لمهمة رسمية.

بعدئذ دخل أربعة ملائكة آخرين، مرتدين ملابس مماثلة إلى الغرفة من خلال الهواء المحترق. كان كل واحد منهم يحمل عمود مظلة، من النوع الذي قد يراه المرء في حفل زفاف اليهود. أثناء تقدمهم، كان بالإمكان في بعض الأحيان رؤية كلمة محبة في نسيج المظلة.

يسوع الملك

أثار الروح القدس زوبعة رداً على الشخص الذي خطا تحت المظلة. دخل يسوع الملك إلى الغرفة وهو أكثر إشراقاً من الشمس.

من خلال النور الذي صدمت به، إستطعت أن أرى بصورة ضئيلة جداً أنه كان يرتدي عباءة أرجوانية فاخرة مفتوحة من الأمام وممتدة بثناياها على الأرض. كان لها أكمام طويلة ومحاطة بحواف عريضة من الذهب. وكان تحت هذا الثوب رداء أبيض وصل إلى حد قدميه. كان الرداء مربوطاً على صدره بحزام ذهبي. كان على رأسه تاج ذهبي مشابه نوعاً ما للتيجان التي تستخدم لتغطية لفائف التوراة. كان رائعاً في جلاله، وفي قداسه وجماله.

كان الروح القدس يحوم حولي ليقويني، لأنني لم أستطع الوقوف بسبب النور الشديد والقوة المنبعثة من الرب.

الهدايا

ثم، كما بأمر من يسوع، تقدم الملاك الأقرب في نصف الدائرة أتياً نحوي. كان يحمل في يديه تاجاً ذهبياً ووضعه بعناية على رأسي. قال وهو يبتسم قليلاً، "حكمة". ثم طوى بذراعيه على صدره، أوماً برأسه باحترام وتراجع إلى نصف الدائرة.

ثم تقدم الملاك مقابله في نصف الدائرة إلى الأمام بالهدية التي كان يحملها. وضع أقرطاً ذهبية في أذني. وقال "معرفة". ثم طوى بذراعيه أيضاً على صدره وعاد للانضمام إلى الملائكة الآخرين.

أحضر بقية الملائكة واحداً تلو الآخر الهدية التي كان يحملها بين يديه. بعد أن وضعت الهدية عليّ، أعطى الملاك إسماً للهدية الروحية التي ترمزها. تضمنت الهدايا التي قدمها هؤلاء الملائكة قلباً ذهبياً معلقاً على سلسلة ووضعها على مكان القلب - فهم، أساور ذهبية على كل معصم - قدرة على التصرف، زخرفة الأنف الذهبية - قدرة على التمييز، حلقات ذهبية على كل إصبع - قدرة على التواصل، وقلادة ذهبية - مخافة الرب. ثم تقدم الملاك الثامن إلى الأمام ونفخ ضباباً ذهبياً فوقي، الذي غطاني مثل الحجاب من رأسي إلى قدمي. قال وهو يبتسم، "إستحسان". أوماً برأسه وعاد إلى نصف الدائرة.

الإستجابة

كنت مذهولة. لم أكن قد تلقيت أبداً مثل هذه الإستجابة الفورية والكثيرة للصلاة. نظرت إلى الهدايا التي كان بإمكانها رؤيتها. لقد كانت هدايا للأمرء - مقدمة من أبي السماوي. ولكن لماذا المظلة؟

قلت: يا رب، دع كل هذه الهدايا لتكون من أجل إسعادك.

ابتسم لي وقال، "لأنك طلبت أن تكون هذه من أجل إسعادي، فإنها ستكون [لأجل إسعادي] وسيختبرها الآخرون أيضاً. هذه الهدايا ستفتح لكم الباب لقلبي ولجسدي. كل الأسرار محصورة ومحبوسة في داخلي، يا أنا. لكن سر حبي هو الإعلان الأعظم على الإطلاق" وفيما تحرك نحوي، قال "أنت مختاري وحبي، وغصن مثمر وبستان مثمر."

أجبت، "يا رب أنا عاقر." (لم يسبق لي إنني أنجبت أطفالاً جسديين.)

ابتسم ثانية فيما أجابني، "ستحملين وتكونين مثمرة أكثر من إنجاب أطفالاً جسديين. لقد حجبت حملك. ولكني الآن أضع يدي عليك لكي تأتين بثمار جيدة - أولاداً كثيرين، ورثة وملوكاً وكهنة لأبيهم السماوي." وضع يديه علي. إندلعت نار وقوة في داخلي. وإستمر في الكلام، "لن تعانين عاراً بعد الآن من عدم الإثمار."

تصديق على الخطوبة

قال: "تشبني بي. أنا زوجك. ليكن غطائي على رأسك". كانت عيناه متقدان نحوي فيما تابع كلامه، "أنا الرب إلهك، وليس هناك أحد مثلي. أنا البداية والنهاية. أنا صحتك وحمايتك وإثمارك. ستكون حاملاً لآلاف الآلاف من الورثة، هؤلاء الذين سيسIRON مباشرة إلى ملكوتي، هؤلاء سيكونون في غرف منزلي.

قال بنبرة أكثر دفئاً، "يا أنا أنت أجمل الآن من ذي قبل. قلبي يتجه نحوك. رغبتني هي لك. لقد أسرت قلبي. إغلقني ذلك في قلبك، لأن وعودي صادقة ومؤكدة."

همست وبالكَاد كنت أنتفس، "يا رب، ليكن ما تقوله سريعاً"

فقال، "لقد تم إنجازه بالفعل. اثمري للملكوت. تجنبي الإفتخار. لا تشيرني بإصبع الاتهام."

الرحيل

إنحني عند الخصر كعلامة على رحيله ودخل تحت المظلة. فيما كان تحت المظلة، إستدار ومشى من خلال الفتحة المحترقة في جدار الشقة. كما إنحنت الملائكة الأربعة الذين حملوا أعمدة المظلة وخرجوا معه، حاملين المظلة فوق رأسه فيما إختفى. كانت ملائكة حضوره تشير أيضاً على رحيلهم، وتبعوا الرب إثنين إثنين.

ثم دار الروح القدس أمامي مرة أخرى، في هذه المرة جمع كل ما تبقى من نار ونور. هو أيضاً مر عبر جدار الشقة. على الفور، أصبحت الهدايا في داخلي ولم تعد تزينني من الخارج. ثم إنغلق الجدار.

سكوت

همست، "يا أبي. من أنا لأتزوج ملكاً؟ أنا جنُّت بلا شيء. ليس لدي مهر. ليس لدي أي حتى ملابس كتانية لأعدها للزواج..."

قبل أن أتابع كلامي، تكلم الأب بصوت مدوي كالرعد في الغرفة، "أليس بإمكانني تزويد ملابس كتانية لأولادي؟"

وفي الحال، سمعت طرقاتاً على الباب الأمامي للشقة. بالرغم من أنني كنت منغمسة في كل ما كان يحدث، إلا أنني تمكنت من الوصول إلى الباب وفتحه.

القافلة

صرخ ملاك طويل القامة، "مرحباً، يا آنا". أقول أنه ملاك لأنه دعاني بالإسم الذي كان معروفاً في السماء فقط"

كما أنه كان يرتدي الزي البدوي (ملابس غير مألوفة لهذه القارة). كما أنني رأيت من خلفه في موقف السيارات قافلة من أربعة وعشرين جملًا مع مرافقين بدويين.

ألقيت نظرة سريعة حول المجمع السكني. كنت أنا وزوجي نعيش في منشأة سكنية منخفضة الإيجار في فلوريدا. لقد تكيفنا لظروفنا المعيشية بشكل لا بأس به منذ أن تعلمنا أن نتقاضي المشاكل حين كان الجيران يطلقون النار على بعضهم البعض. على أي حال، لم أكن متأكدة من رد فعلهم على قافلة الجمال. بالرغم من أن المجمع كان لا يزال مفعماً بالحياة مع البالغين والأطفال، إلا أنه لم يتواجد أحد منهم على مرأى.

صناديق الأمل

تابع الملاك، "لقد جلبنا صناديق الأمل التي تخصك"، قال بحماس، "أربعة وعشرون صندوقاً. أين تريدين وضعها؟"

وضعت يدي على وجهي وأنا مندهشة. كنت مغمورة بكثير من المشاعر المختلطة لدرجة أنني بدأت أضحك وأبكي في نفس الوقت.

"كل شيء على ما يرام، يا أنا، لا تضطربي. أبوك يحبك" قال الملاك الضخم بكل إرتياح،

وفيما كنا في موقف السيارات، أشار المرافقين البديين إلى الجمال بالركوع. ثم بدأ هؤلاء الملائكة في تفرغ الصناديق.

ما بين الضحك والبكاء قلت، "هل يمكنكم تكديس الصناديق هنا [أقصد في غرفة الجلوس]؟"

وبوجه مشرق، قال، "بالتأكيد نستطيع". صافر للملائكة الآخرين وأشار برأسه لإحضار الصناديق. ثم حول انتباهه نحوي مرة أخرى مبتسماً، "الأمل هو من الله، يا أنا. كل صندوق يعطيه إياك أبوك هو أمل بإمكانك أن تشاركه. هذه أعظم هدية لزوجك من الأربطة والمناشف المطرزة،"

بدأ المرافقون البديين في حمل الصناديق إلى غرفة الجلوس مع ملاكين يحملان كل صندوق. كل هؤلاء الملائكة كانوا يرتدون ملابس صحراوية بلون الجمل. بعد تسليم صندوق، كان الملاكين يبتسمون بفرح مثل أولئك الذين يرغبون في إظهار موافقتهم. ثم عادوا إلى القافلة.

بدت الصناديق مغطاة بجلد الإبل. كانت كبيرة وبدت مثل صناديق الكنوز. كانت الأشرطة الخمسة التي تحيط بكل صندوق ذهبية، وكان مقبضا الحمل أزرق غامق. كانت فتحة المفتاح على كل صندوق مغطاة بالذهب، وكان ثقب المفتاح نفسه على شكل صليب. على أي حال، لم يعطيني أحد مفتاحاً مادياً.

الإيصال

بسبب حجم الصناديق، فإنها تكدست حتى وصلت سقف الشقة.

إندهش الملاك الضخم وهو مستمتع بالمنظر وقال، "نعم. هناك أمل كبير هنا." ثم أخذ قلم رصاص من خلف أذنه وأخرج حافظة تحمل إيصالاً قائلاً، "إمضي هنا، من فضلك"

سألت، "ما الإسم الذي ينبغي أن أستخدمه"

"قال، "أنا، هذا الإسم يكفي"

كتبتُ "أنا" على الإيصال الأبيض وأعطيت الحافظة إليه.

قال، "حسناً" وهو يتنهد مشيراً إلى إنتهاء المهمة. أخرج النسخة السفلية من الإيصال وسلمها لي وقال، "ها هو إيصالك. أربعة وعشرون صندوقاً مملوءة بالأمل."

رفقة

فجأة، تذكرت رفقة وكيف كانت تسقي الجمال وتسحب الماء لخدام إبراهيم ليشرب. سألته بتردد إذ لم أكن متأكدة مما أقوله، "هل تريد بعض الماء أو أي شيء؟"

فقال ضاحكاً، "أوه ، لا" وأضاف، "لدينا مياه أفضل مما يوفره نظام المياه في مدينتك. سنذهب الآن قبل أن نجذب حشد الناس."

قلت، "شكراً لك على إحضار الصناديق"

ابتسم قائلاً، "من دواعي سروري. شالوم"

صفر المرافقون بألسنتهم لتنهض الجمال. أمسك الملاك الضخم بالزمام المتصل بغطاء رأس الجمل الأمامي وقاده لكي ما تتمكن القافلة من أن تعكس اتجاهها في موقف السيارات. ثم بدأ هو والجمال مع مرافقيهم في المغادرة. فجأة، إختفوا.

وفي الحال، عادت الحياة في المجمع السكني إلى طبيعتها.

أغلقتُ الباب واتكأت عليه ناظرة إلى الصناديق المكسدة في السقف، وهمست، "شكراً لك يا أبي"

تكلم الأب بصوت مسموع مرة أخرى، "لديك أمل أكبر وأفضل من أي أميرة جلبت إلى يوم زفافها. الآن تعالي إلى هنا."

وفيما كنت مندهشة، بالروح، بدأت في الارتفاع.

الفصل الثاني

الصعود

فيما كنت أنهض، أدركت أن درعاً واقياً يحيط بي. كان قوياً ومستديراً. تساءلت عما إذا كان هذا الدرع موجوداً في جميع الأوقات، بالرغم من أنني لم أر ذلك. جلست جلسة القرفصاء وذراعي حول ساقي.

الحياة الأعمق

بدأت أفكر لما جرى خلال هذا الصعود، قلت لنفسي، "كيف بدأ كل هذا؟ بالتأكيد حينما ولدت ثانية،" ولكنني أردت أن أفكر فيما وراء الطفولة المسيحية والمراهقة. فكرت، "كلا. لقد بدأت عندما قررت أن أعيش بأعمق ما يمكن - أن ألمس جوهر الحياة نفسها. الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي معرفة الله نفسه وكل عطاياه لنستمتع بها."

وصلت إلى مرحلة في حياتي لم أرد أن العيش كنت مثل حصة قفزت عبر الماء. أردت أن أختبره بعمق. أردت أن أعرفه.

عندما فكرت في مجريات حياتي، أدركت أن الأمر استغرق مني عشرين عاماً كمسيحية للوصول إلى هذا الاستنتاج. عشرون عاماً لكي أقتنع بأن معرفة الله والشركة معه هي أنبل سعي للبشرية. تساءلت، "لماذا إستغرق الأمر مني هذا الوقت الطويل؟"

الكمين

عندما اقتربت من السماء الثانية. كان لدي شعور بالندير.

فجأة، في المسافة لتمزق الجو، سرب أسود اللون إنسكب من خلال الفتحة. من وجهة نظري، بدا السرب مثل الجراد أو النحل. مهما كان، كان يتجه بسرعة نحوي.

أحاطت الشياطين - سوداء اللون وحمراء العينين وذو رائحة فاسدة - بالدرع. بدت مثل الجرغول المجنح. بدأوا يصرخون في وجهي. شعرت بأنني محاصرة. بدأت هذه الأرواح تنقياً مادة الصفراء على الدرع. قد يكون للصفراء خصائص الحمض، لأنها بدأت تحترق على السطح، مما تسبب في تشوهها وجعله رقيقة مثل البلاستيك الساخن. ثم بمخالب حادة، بدأت الشياطين في الحفر عبر هذه المناطق الضعيفة.

بكيت، "يا رب ساعدني"

مساعدة ملائكية

على الفور، أتت صرخات من العديد من هذه الشياطين المتواجدة على الحافة الخارجية للمكان، وسرعان ما حولوا انتباههم مني إلى إثنين من الملائكة المحاربين المرتدين دروعاً زاهية وإلى الملاك عازار (ملاك الله).

كنت سعيدة جداً لرؤية عازار. حينما رأيته سابقاً، أخبرني أنه ملاك مساعد ومكلف لحمايتي. أنا بالتأكيد أحتاج إلى مساعدة الآن.

كان يرتدي ملابس العمل وعليها رداءً بنياً خفيفاً. كانت حقيبة أدوات بيضاء معلقة من حزامه. وكان معلق أيضاً من هذا الحزام كوبين شفت لهما مقبض بينهما. (هذه الأكواب كانت من النوع الذي يستخدم لتحريك صفائح كبيرة من الزجاج.) إضافة إلى ذلك، كان لديه علبة كبيرة موضوعة على ظهره. هللت عندما رأيته.

كان المحاربون يرتدون دروعاً مماثلة لتلك التي يرتديها حراس قادة المئة - بإستثناء أن الدروع كانت نورانية. بدلاً من السيوف، كانوا يحملون قضباناً طويلة تعرض كلمة الله. إرتدت الشياطين بلمسة من هذه القضبان كما لو أنها تلقت صدمة عنيفة. مثل الحيوانات البرية المحبة لقتل الفريسة، هكذا قاتلوا بشراسة للاحتفاظ بفريستهم.

بينما كان المحاربون يقاتلون العدو، سحب الملاك عازار خرطوماً متصلاً بالعلبة الموضوعة على ظهره. وبسرعة قام برش الفقاعة لمنع مادة الصفراء من التآكل خلال السطح. بنفس السرعة، قام بتوصيل كوبين شفت بالفقاعة. ثم أمسك بالمقبض الذي كان بينهما. وبجهد كبير سحب الدرع نحو الأعلى، بعيداً عن المعركة. بدأت الشياطين في الصراخ حين أدركت أننا تخلصنا منهم.

أوقفت الملائكة المحاربة الشياطين بينما كنا نفلت منهم. وفيما كنا نصعد إلى الأعلى، رأيت أن المحاربين كانوا يواجهون العدو، ويدفعونهم إلى الوراء نحو الشق في الغلاف الجوي. عندئذ تنهدت بإرتياح.

الممر

وفيما كنا ننهض، تلاشى صوت الصخب الشيطاني. حينئذ أتاني شعور كبير بالسلام.

كان الملاك عازار قد سحب الدرع إلى ممر غير مرئي. كان على جانبي الفقاعة الآلاف من الملائكة التي كانت تطير في دوامة تصاعدية بطيئة. شكوا ممرراً رائعاً ومتألماً إلى الجنة. إبتسموا لنا ونحن نجتازهم.

كانت خطوط ضوئية تشبه الليزر تومض إلينا صعوداً وهبوطاً. هؤلاء كانوا ملائكة ينتقلون في الممر.

الفردوس

قبل أن ندخل إلى نور أكبر في نهاية هذا الممر، انحرف عازار ليحملني إلى الجنة بطريقة مختلفة. فجأة، ظهرت الفقاعة من خلال فتحة في عشب حديقة الله المجهزة جيداً.

بمجرد لمس الدرع العشب، أصبح "وردي اللون"، منفجراً بكل سهولة مثل فقاعة الصابون الهشة. عندئذ قال عازار مازحاً، "آسف لإنفجار فقاعتك"

قلت بإرتياح كبير، "شكراً لك على مساعدتك لي يا عازار"

تكلم بلهجة راعي البقر قائلاً، "نحن نهدف لتلبية الرغبات". ثم أخرج أداة لسحب الغبار على الملابس وبدأ ينفض الغبار عني. فكرت أنه تواجد عليّ رقائق فقاعة.

نظرت من حولي. كيف إنني في منزلي كان لي ذات الشعور الآن. على الرغم من أنني زرت الجنة عدة مرات، إلا أن جمال وروعة حديقة الله كانت تغمرني دائماً.

تابع الملاك عازار بخصوص الشياطين، "إنهم ليسوا سوى مصدر للإزعاج. هؤلاء ليست لهم قوة حقيقية. لهذا السبب أنهم يسافرون في مجموعات. إنهم مزعجين، رغم ذلك يمكنهم إبطائك".

سألت، "والمحاربون؟"

إبتسم قائلاً، "حسناً، في بعض الأحيان أحتاج إلى مساعدة. هؤلاء كانوا مراقبين، جزء من دورية الحدود. إنهم يرفضون أخذ أي هراء من الذين يرغبون في التدخل". تراجع إلى الوراء ونظر إليّ، "لذا كيف تشعرين؟"

قلت، "أشعر أنني بخير" وأضفت، "هل ستشكر المراقبين الذين ساعدوني؟"

إبتسم قائلاً، "سأفعل ذلك". بدأ في إخراج ذراعيه من الأشرطة التي حملت العلبة على ظهره. وسأل، "هل ستريين أبالك؟"

إبتسمت، "نعم"، وسلمته أكواب الشفط التي سقطت على الأرض عند إنفجار الفقاعة.

مرافقة ملائكية

جاء ملاكان يشبهان شابيتين جميلتين وهما يطيران. كانوا يرتدون أردية زرقاء شاحبة بدون أجنحة. وناديا، "تعالى وطيري معنا ، يا أنا"

إبتسم عازار، "سوف يرافقونك إلى غرفة العرش".

سألتُ عازار، "هل ستأتي معنا؟"

قال، "أحتاج أن أفحص هذه المعدات قبل خزنها". وإستمر في كلامه، "إذهبي، ستستمعين بالطيران."

رفعت ذراعي نحو الملائكة، مشيرة إنني أريد الانضمام إليهم. ضحكوا، انقضوا وحملوني، واحد على كلا الجانبين. على الفور أنجزوا دورتين خطفت أنفاسي.

ضحك عازر ونادى عليّ، "إستمعي بوقتك مع أبيك."

طاروا معي وأنا بينهما. كانوا مثل أولئك الذين ينفذون ألعاب الأكروبات المحفوفة بالمخاطر فوق منطقة الجنة. كانوا يقفزون ويتدحرجون ويطيرون مثل الحمام ويدورون عدة دورات. كنت أعلم أنهم كانوا يحاولون مشاركة إختبار معي لم أستطع الحصول عليها على الأرض. مع ذلك، بدأت أشعر بالإمتنان لهذه الحقيقة. كانوا مندفعين مثل الأطفال.

غرفة العرش

وصلنا إلى علو كثير جداً في غرفة العرش بعيداً نوعاً ما من العرش. على أي حال، من وجهة النظر هذه، كنت أشاهد مناظر خلابة لقوس رائع من الألوان المنبثقة من أبي، وأشاهد آلاف المفديين على البحر الزجاجي، والملائكة يأتون ويذهبون، والشيوخ، والمخلوقات الحية الأربعة، وأيضاً النشاط حول العرش (الذي كان من المفترض أن يكون عملاً رسمياً للملكوت).

سألت نفسي، "أتساءل إن كان ينبغي أن أزج الأب؟"

لم أنتظر طويلاً، "يا أنا، تعالي إلى هنا." تكلم أبي بذلك الصوت العالي لكنه كان ناعماً يخترق جوهر كيائك."

إستجابت الملائكة الذين كانوا يحملونني على الفور لطلبه. قاموا بمنعطف حاد وطاروا نحو منطقة العرش - بسرعة كبيرة جداً. قبل وصولنا إلى العرش، تراجع الملائكة وهبطت فجأة على مسافة قريبة من النشاط. لسوء الحظ، أطلقوا سراحهم بسرعة، وتسبب الزخم في إنزلاقي. هؤلاء الذين كانوا يقومون بالأعمال الرسمية ابتعدوا عن الطريق، غير متأكدة من المسافة التي طرتها مع الملائكة. شعرت بالحرج بشكل لا يصدق، كما أن الملائكة التي أحضرتني كانوا مرتبكين.

كما مثل رئيس حكومة قوي يتعثر طفله البالغ من العمر عامين في مكتبه، كان أبي السماوي أكثر مهتماً أكثر بمشاعري أكثر من مشاعره.

ضحك معلقاً على هبوطي، "لا بأس"

تلعثمت في محاولة لتهدئة الوضع، "قريباً من العرش يا أبي."

تحدث بلطف إلى الملائكة المرافقين، ساعياً لتخفيف ضيقهم، بقوله، "أشكركم على إحضار طفلي". انحنوا بعمق، وهزوا رؤوسهم وعضوا شفاههم وهم يعذرون أنفسهم.

التفتُ بطريقة اعتذارية لأولئك الذين كانوا في المؤتمر قائلة، "لم أكن أدرك أن الكثير من الأمور تحدث هنا." نظرت إلى الخلف نحو أبي وقلت، "هل أنت مشغول؟"

كانت هناك وقفة من الوقت - ثم ضحك الله. ضحك الشيوخ. ضحك المفديون والملائكة. ضحكُ أنا أيضاً. كانت ضحكة تدرجت وإستمرت في التدرج في جميع أنحاء السماء.

أبي

بعد أن هدأ الصوت، قال أبي، "تعالى إلى هنا يا طفلي". حملني ووضعتني على مسند العرش. أما الذين كانوا يجتمعون معه فإنحنوا وإنسحبوا.

نظرت نحو منطقة وجهه. أبانا نورٌ - نورٌ مبهر. لديه هيئة حتى أنه يبدو مرتدياً ثوباً من النور.

من صدره إلى الأعلى من المستحيل رؤية وجهه بسبب التألق. يشع نور حضوره إلى الخارج ليخلق ألواناً شبيهة بالجواهر.

على الرغم من أنه يجسد القداسة والجلال، لكن أن تكون قريباً منه فإنه يكون لديك شعور قوي بالعودة إلى الديار. شعرت بالأمان التام والحب المطلق.

"قلت لأبي، "قد يكون هناك ملايين الأشخاص الذين يتسللون إليك الآن،"

أكد كلامي قائلاً، "الملايين، لكن كل واحد من أولادي لديه علاقة شخصية معي. كل واحد يشعر وكأنه الطفل الوحيد، أخذاً كل اهتمامي."

النسر الذهبي

تابع أبي، "كيف هو نسري الذهبي اليوم؟"

إفترضت أنه أشار إليّ على أنني نسر يافع بسبب الهبوط المخزي بالقرب من العرش. قلت، "أنا بخير يا أبي". وتابعت كلامي، "كم من الوقت يستغرق النسر الذهبي ليكون ناضجاً؟"

أجاب، "عندما يصبح ريشك أبيضاً نقياً، حينئذ تكونين على استعداد لعمل عش فوق. ينبغي أن تطيري على جبال ووديان السماء، وينبغي أن تأكلي من يدي. لا تسعين إلى ما تسعى إليه النسور التي تطير في الأسفل. إنهم يبحثون عن اللحوم الطازجة [إعلان جديد]، لكن لعبتهم مرتبطة بالأرض، وكذلك إعلانهم عن - الأوقات والفصول والعلامات الطبيعية وعواقب الخطية. لقد أعطيتهم لينظروا النفوس البشرية، لكن كل ذلك يتعلق بالإعلان المطلوب للمحكمة الخارجية. معظم النسور تعمل هناك لأن الحاجة كبيرة."

وتابع: "هناك تلك النسور التي تطير في المكان المقدس. إنهم يخدمونني بشكل أكثر حميمية. يطيرون بين فروع المنارة الذهبية. إنهم، مثل داود، في شركة مع إبني، يأكلون أرغفة الخبز (التي ترمز إلى أسباط إسرائيل). يستخدم إعلانهم لمساعدة أولئك الذين يخدمون على مذبح البخور الذهبي. عدد قليل من الخدام في المكان المقدس. ولكن من الخدام يخدمني أمام الفلك؟"

رئيس الكهنة العظيم

قلت، "رئيس الكهنة يا أبي،"

"نعم، إبني. هو النسر الأبيض العظيم كرئيس الكهنة العظيم. هو الذبيحة، ودمه هو الدم المرشوش. كم من الناس يدخلون إلى ذلك المكان (أي إلى قدس الأقداس؟)"

أجبت، "واحد"

قال، "نعم واحد، هو الباب والطريق والحق والحياة. هو يقترب مني ليخدمني. وعندما تلتصمون به، تأكلون من يدي، عندما تأكل من يد الجالس على العرش، فإنك أيضاً تصبح أبيضاً. ضيق وأضيق هو الطريق يا أنا. عدد قليل وأقل من هؤلاء الذين سيستمرون. ولكن بالنسبة لأولئك الذين سيقتربون مني - لأولئك الذين سيضعون أيديهم على الفلك ويموتون عن استخدامهم الجسدي - أولئك سيعيشون بين الكروبيم وسيثمرون ثماراً كثيرة للملكوت."

فجأة، فتح عيني لرؤيا لأرى نسرين أبيضين يقودان عربة. وتابع كلامه، "لقد اخترتك، وأنتِ إخترتيني، وأنا إخترتكِ." كان ذلك وكأن عجلة العربة بإمكانها أن تستمر أكثر وأكثر، مثل عجلة أبدية. انتهت الرؤيا.

تابع الأب، "لا تدع شيئاً يحولك إلى طعام أكثر خشونة، بالرغم من تفكيرك أنه مفيد للبشرية. كلي من يدي ونامي بين الكروبيم."

المنّ الذهبي

عندما انتهت الرؤيا، أدركت أن مطراً ذهبياً للنور كان يسقط علي. تراكم المطر على رأسي وكتفي ثم علي يدي. كانت ناعمة مثل الثلج لكنها لم تكن باردة.

قال الأب، "المنّ الذهبي يا طفلي. طعام للنسر الذهبي". كشط المنّ من رأسي وكتفي ويدي ومد يده النورانية التي أردني أن آكل منها. وقال، "طعام من يد الله يا أنا."

أكلت من يده. وتابع كلامه، "ما يدخل في فمك سيخرج بيدك حتى تكتبي ما تريه وما تسمعيه."

ثم توقف المطر الذهبي.

خطوبة

تابع أبي، "الآن السبب الذي إستدعيتك يا أنا هو أنه ينبغي أن تجعلي نفسك مستعدة. منذ خطوبتك لإبني، فإنك لم تعد ملك نفسك. أنت منتمية إليه. جهزي نفسك كما فعلت إستير. نحن نحبك، وأنت مدعوة ومختارة. لذلك الحاجة ليست التخلص من التدريب المهم الذي يكمن في الطاعة. ينبغي أن تتشأ طاعتك من الحب الكامل لي - ليس تحت الإكراه، ولكن من أجل الحب. إقبضي على الثعالب الصغيرة يا أنا حتى يكون حصادي كاملاً."

وتابع، "هذه المرة ستمر بسرعة. نريدك أن تدخري كل ذلك. الخطوبة هي وقت لا يمكن نسيانه، وقت معلق. إنه وقت يسير فيه العشاق جنباً إلى جنب، وقت نمو في المعرفة والتفاهم بما يخص الآخر." وقال، "وقت الخطوبة على الأرض حلو. لكنك يا أنا في وقت مغازلة مع إبني، الأمير، لا شيء أكثر كمالاً وجمالاً، لا شيء أكثر قوة ومجداً - إبني. تخلي عن نفسك لكي تجربي ذلك الوقت."

الجسد مقابل الروح

قال، "لا أريدك أن تعيشي بما تراه عيناك أو تسمعه أذناك أو بما تفكرين". وأضاف، "أريدك أن تعيشي بكل كلمة تخرج من فمي إليك. لا يمكن لذراع الجسد أن تفعل مشيئتي أبداً. جربي طريقي يا أنا. لقد أعطيت طريقتك الخاصة فرصة الأمراء. الآن اسلكي طريق الأمير نفسه - فكر المسيح وعواطف المسيح وإرادة المسيح. كل هذه. لا شيء لجسدك. اتحاد كامل وتام. فهو لا يستحق أقل من ذلك، أليس كذلك؟"

قلت بهدوء، "نعم يا أبي،"

قال، "هذه هي فتاتي"، حملني ووضعني على البحر الزجاجي الذي كان أمامه.

الزمرد

جلب أبي لي زمرداً كبيراً وقال، "هذا من أجل تاجك يا أنا،"

أخذتها. وأجبتة، "أوه يا أبي، إنه جميل!" (بالرغم من أنني لم أكن أعرف عن أي تاج كان يشير). وقلت، "شكراً لك."

كان هناك لحظة صمت. ثم سألت، "هل تريدان أن ترين حبيبك؟"

شعرت بالحرج، لأنه قرأ رغبتني من أعماق قلبي. طأطأت رأسي وأخرجت المفتاح الذهبي المتدلي من حبل قرمزي حول رقبتني. كان يسوع قد أعطاني المفتاح. لكي ما يفتح به البوابة الذهبية لحديقة قلبي المغلقة في الجنة. كان الرب قد أخبرني أنه إذا أردت رؤيته فإنه سوف يقابلني هناك. حملت المفتاح الذهبي وابتسمت لأبي.

قال أبي بحنان، "إذهبي إليه". إنبعث المجد منه وقبل جبهتي.

على الفور، وجدت نفسي أمام الحديقة المسورة.

الفصل الثالث

الحبيب

سرعان ما وضعت المفتاح في القفل وفتحت بوابة الحديقة المغلقة. أزحت الحبل القرمزي مرة أخرى من حول رقبتني، ودخلت بهدوء في البوابة. عندما إنغلقت البوابة خلفي، سمعت صوت النقرة.

في داخل الحديقة

يا له من سكون وسلام كان هناك.

وقفت في مواجهة النافورة المكونة من ثلاث طبقات في وسط الحديقة. تدفق الماء البارد الصافي من قمة النافورة وتجمع بهدوء في حوضها ذي الحواف الواسعة. كانت شجرة المشمش الكبيرة المزهرة تشكل قوساً فوق النافورة، مع مقعد لشخصين عند قاعدتها.

تركزت عيني تركز على ألوان وأصناف النباتات المزروعة داخل المنطقة المسورة. كانت جميع أنواع الأعشاب المعطرة تنمو ما بين الجونكيل والزنيق والنجس البري. كانت الأشجار والكروم المثمرة مثقلة بالزهور، ولكن كان لها أيضاً أوراق وبقية أجزاء النباتات لفاكهة الصيف والخريف. أما الحال مع الأشجار والكروم، فكانت أزهار الربيع والصيف والخريف تتفتح في نفس الوقت في داخل كل مسكبة.

هب نسيم خفيف عبر الحديقة مما أثار الروائح. "كان العطر فريداً. على الأرض لا نختبر مواسم النمو الثلاثة معاً. تذكرت عصا هارون التي نبتت وازدهرت وأثمرت في نفس الوقت. تساءلت عما إذا كانت الفصول الثلاثة الممثلة داخل الحديقة لها علاقة بكهنوت المؤمنين. إلا أنني لم أعرف.

فتفتست بعمق وزفرت ببطم.

لست وحدك

فجأة سمعت شخصاً سعل قليلاً لكي يلفت الانتباه لحضوره. نظرت إلى الأعلى. رأيت يسوع جالساً في شجرة المشمش الكبيرة. قلت في دهشة، "يا ربي، ماذا تفعل هناك؟"

قال، "أنا فوق شجرة يا أنا،"

ضحكت، "ماذا تفعل فوق شجرة؟"

أجاب، "أنت تريدني هنا"

ضحكت، "لأنني إفتكرت أنه كان يمزح، وقلت، "أريدك فوق الشجرة؟"

أجاب، "نعم. أنا محلي هنا، وأنت تعرفي أين أنا. يمكنك أن تأتي إلى قاعدة الشجرة وتساليني أسئلة، ثم تمضي في حياتك. أنا في جزء من قلبك، لكن ليس لي حرية الوصول إلى كل الحديقة."

قلت وأنا متأسفة بشدة، "إنزل يا ربي،"

وأضفت، "سامحني. هذه الألغاز مثيرة للغاية. . ."

سأل فيما كان يقفز من الشجرة، "أنك بدأت تستغليني؟"

قلت، "الشيء الذي كنت أكرهه، إنني أفعله،"

مشى نحوى وقال، "ماذا تريدان منى يا آنا؟ أتريدان معلومات؟ هناك الكثير منها. هل هذا ما تتريدانه؟"

أجبت، "لا، بالطبع لا،" هذه الألغاز هي ..

سأل، "أهى مثيرة؟"

قلت، "حسناً، إنها ..."

أضاف، "أهى مغرية؟"

أكدت على ذلك، "نعم،"

"لكنها جزء منى - وقد أعطى لك كل ما لى. يبدو أنه مقايضة ضعيفة"

قلت، "يا صديقى، سامحنى. أحبك وأريد أن أكون معك. أريد أن تتمكن من الدخول إلى كل الحديقة"

قال، "أنت مدعوة لمعرفة الأسرار يا آنا، ولكن لى لإستغلالى،"

لتهدئة الروح

كنت عاجزة عن الكلام. عندما قررت منذ سنوات مضت أن أتبع الرب بجدية، توقفت عن الإفراط فى تحفيز المداخلات الدنيوية. شعرت أنى بحاجة إلى تهدئة روى إن أردت أن يأتى الرب ويطرق قلبى.

كان التوقف من الترفيه عن العالم مؤلماً للغاية. لكن الآن يقول الرب إنى إستبدلت الدنيوية بالترفيه الروى - رغبة فى المزيد من المعرفة الروحية - بديل خفى وأقل اعتراضاً، ولكن يعتبر بديلاً عنه. لم أكن أعرف ماذا أقول. لقد إنذهلت.

أخذنى من ذراعى وقادنى برفق إلى حافة النافورة. قال بهدوء، "إجلسى" ثم جلس بجانبى. نظرت إلى وجهه. لا يمكنى مقارنة جمال ووضوح تلك العيون. أمسك بيدي وأحتفظ بها.

صديق حقيقى

قال، "يا آنا، كونى صديقة حقيقية لى، كما أنا لك. أريدك أن ترغبى فى صحبتى. أنا ملك، لكنى أرغب فى أن أكون معك، كما يتوق لأى عاشق أن يكون مع من يحب. أنا لست أمر حبك لى. أنا أطلبه بكل تواضع. أنا لا أملى عليك أن تكونى معى. أنا أتوق إليك أن تطلبينى. لذلك أنتظرُك يا آنا."

حتى الملك

رفع ذقني وقال، "يا أنا، انظري إليّ. حتى الملك يرغب في أن يكون محبوباً لنفسه، وليس للهدايا التي يمنحها." إبتسم لي وقال، "إن كنت لا تستمتعين بوجودك معي الآن، فلماذا تعتقدين أنك ستستمتعين بصحبتني إلى الأبد؟" نظر إلى يدي وقال بلطف، "المُطارد يريد أن يكون مطارداً أيضاً".

نظر إلى الأعلى ثم إلى البوابة وقال، "هل فكرت يوماً في الوقوف عند مدخل الحديقة والبوابة مفتوحة وأنت تنتظريني؟"

أجبت، "لا"

قال، "لقد توقعت مني أن أسافر كل المسافة للوصول إليك. ألا تعتقدين أنني سأكون سعيداً بانتظارك، مع جزء من المسافة لكي ما نتمكن من رؤية بعضنا البعض بوقتٍ أقرب؟"

قلت بهدوء، "نعم."

إبتسم لي وقال، "تعالى يا حبيبتي، دعينا نمشي." ساعدني على النهوض ووضع ذراعه حول خصري. بدأنا نسير في الطريق حول الحديقة. قال وهو ينظر إلي، "لقد دعوتك لنفسي،" قليلون يفهمون ما يعنيه هذا الكلام. "هل تريدين أن تعرفي ذلك يا أنا؟"

قلت وأنا مترددة، "نعم،" وتابعت كلامي، "أقول هذا في خوف وإرتعاش لأنني أخشى ألا أحصل على شيء أريده."

ضحك وقال، "أنا أعرف هذا. ماذا يقول ذلك عن علاقتنا؟"

قلت، "يبدو أنني لا أثق بك،"

قال، "هذا ما يبدو عليه"

قلت، "هل هذا صحيح؟"

فأجاب، "نعم"

"حسناً، يا رب، ساعدني!"، وناشدته، "أريد أن أثق بك."

قال، "يا فتاتي الرائعة، يا حبيبتي. ألا تفهمين؟ رغبتى هي لك. عواطفى تحترق بنيران أبدية. لا يمكن لسيل الدموع أن يطفئها. ستؤخذ الدموع لحد الأبدية، ومع ذلك لن تطفأ نار شغفى من أجلك. لماذا لا تتقين فى من يحبك كما أفعل أنا؟"

لم أستطع الإجابة. لم أكن أعلم لماذا لم أتخلى عن الله. هزرت رأسى وقلت، "من أنا لأستحق مثل هذا الحب؟"

"قال بجديّة، "لقد اختارك أبى لى"، وتابع، "لقد اختارك، بحكمة تفوق الحكمة"

قلت، "إذن زد رغبتى فى أن أكون معك، لأرغب فىك أكثر من مسحة أو معرفة روحية". لم أستطع التفكير بسرعة كافية لذا هزرت رأسى بإحباط ثم صرخت، "أنا أحبك". تشبثت به ودفنت وجهى فى صدره. وقلت، "أنت أعز صديق لى .. أحبك!"

وضع ذراعيه حولى بحمبة. قال، "أنت لى". أسقط رأسه إلى الوراء وضحك كما فى ألم ممزوج بالفرح. ثم، رفع رأسه إلى رأسى، وتحدث بهدوء، "يا أنا، أنا". كان هناك ألم كبير فى صوته، قال، "أرجوك لا تفعلى ذلك مرة أخرى". أمسك بى وأنا أرتجف. وتابع، "يا أنا، لا تفعلى ذلك مرة أخرى".

لقد آذيته بشدة من خلال معاملتى تجاهه بغرور، بلا مبالاة - مثل شخص كان على أن أتعامل معه من أجل الحصول على كل ما كان يهمنى. لكنه أحببى. أراد شركتى وأرادنى أن أرغب فى شركته. ما هو أعمق رغبة فى كل قلب بشرى أصبح لى، وكنت أبحث عن مكافآت ثانوية.

بدأ قلبى ينكسر. كان الألم مبرحاً. إستجابت الحديقة أيضاً. غمرت رائحة شجرة المر المكان. نظرت إلى شجرة المر. كانت دموع حمراء للصمغ العطري ينزلق من قلب الخشب.

إنسحبت إلى الوراء، ماسكة به وأنا ممددة ذراعى. نظرت فى عينيه، وقلت: "إلهى، إلهى"، وأضفت، "أنا لا أستحقك. لا أستطيع حتى الاستجابة بشكل صحيح لعمق حبك. إن لم تعطينى حباً ينسجم مع حبك فى شدته .."

كان الألم فى قلبى شديداً لدرجة أننى لم أستطع إنهاء الجملة. مع كل ما كان فى داخلى، تجاوزت الألم الشديد لأصرخ، "أوه، من فضلك ساعدنى حتى أحبك كما تحببى. أنا مستعدة، يا رب، لكنى لا أستطيع أن أفعل ذلك لوحدى. أرجوك، يجب أن تفعل هذا خلاى!"

النقل

نظر إلي باهتمام. ثم أخذ يدي اليمنى في يده وقلبها، وقبّل مركزها بحنان. قال، "إستلمي". على الفور شعرت بالروح يتصاعد خلالي. وتابع، "لا يوجد تقارب أكثر من مشاركة حياة واحدة."

في ضبابية النور والقوة التي تلتها، رأيت عوالم تتصادم مع بعض وولادة ملايين الناس. رأيت الموت والحياة. موجة على موجة من النشوة تدرجت فوقي. إعتقدت أنني سأنفجر إلى مليون قطعة، إذ كنت غير قادرة على إحتواء مثل هذه الإرتفاع من الحب. فقدت مسار المكان الذي كنت فيه أو حتى من أكون. فقدت مسار كل شيء ما عدا حبي له. لا أعرف كم من الوقت إستمر هذا النقل، ولكن حينما بدأت القوة تهدأ، عادت الحديقة ببطء لأركز عليها. كنت غامضة، رغم ذلك، كنت ضبابية وغير مستقرة. كان علي أن أكون ثابتة.

تحدث مطمئناً لي، "هذا المكان الهادئ [أي الحديقة] هي في داخلك يا أنا، حيث يمكنك مقابلي في كل الأوقات."

إتضح الرؤية أخيراً. فنظرت إلى وجهه. إبتسم لي وقال، "أنا سأريك حديقة أخرى."

وفي الحال، أصبح هو النسر الأبيض. ألح عليّ قائلاً، "تعال يا أنا" صعدت على ظهره وإستلقيت وذراعي حول رقبتة، مثلما فعلت ذلك سابقاً. ثم بحركة واحدة قوية من جناحيه، طار فوق جدار الحديقة. وفي الحال، كنا على الأرض.

رؤيا العروس

حلقتنا فوق صحراء شاسعة. في الرؤيا كنا نقرب مما بدا لي أنها حديقة في وسط هذه البرية. تكلم النسر الأبيض، سأريك العروس، يا أنا.

في مركز هذه الحديقة في البرية رأيت امرأة شابة جميلة (عروس المسيح). كانت مرتدية مجد الله.

تابع النسر الأبيض، "الروح القدس يدرّب العروس. لقد أخذتها إلى البرية لأعلمها الغناء. إنها عذراء، غير مدنسة بالأصنام. لن تسميهم أو تفكر في أسرّتهم. عينيها عيون عذراء، وأنا أملأ كل بصرها. لن تشتهي الأصنام أو تسمح لعينيها بالإغراء. حبيبتي سترغبني لوحدي.

بدأت الشابة في الغناء:

نجمة الصباح،

الفجر أمام أعيننا،

قم حتى نرى وجهك،

أمير الجنة.

إلبس الروعة.

إلبس القوة

درب البر السماوي،

جوهر كل النور.

وتابع الرب، "الروح القدس سيكون عمود نار وسيكون عمود سحابة لمجد الله. أما بخصوص بني إسرائيل، فإنه سيقودها في البرية، وسوف يحميها. مجد الله سيحل عليها."

مودة الحديقة

"أبانا يستعيد مودة الحديقة، يا أنا. هو يعطيني عروساً تسير معي يداً بيد"

وتابع، "عمود النار سوف يلتهم كل ما ليس مني؟ عمود السحابة سوف يغطيها. الروح القدس يرغب بشغف أن تكون لي عروس طاهرة. سوف يعلمها ويقودها. سوف يعطيها الزيت والتوابل المعطرة. سوف يطعمها المنّ من فوق - كما أطعم أولاد إسرائيل في البرية - حتى تكون معدة في الداخل والخارج. سيرعاها ويدفئها، ستنمو وتزهر لي وحدي. رائحة عطرها سيكون لي وحدي، وسوف تغني - تغني لي وحدي. سيكون المجد درعاً لها، تعمي عيون الأشرار. السحابة سوف تتسبب في تعثرهم وسقوطهم. سوف يتلامسون كما في أحلك ليلة، لكنهم لن يجدوها."

تعالوا إلى الحديقة

لقد خرجت الدعوة من قاعات السماء ذاتها للمجيء إلى الحديقة. لكن معظمهم سيبقون في الخارج. أنا الرب بنفسني أدعو، "تعالوا إلى الحديقة!" لكن الكثيرين ممن دخلوا كانوا راضين على تناول الفاكهة القريبة من البوابة. قليلون كانوا يبحثون عني في وسط الحديقة. على أي حال، بالنسبة للقلة الذين يقومون بالرحلة،

بحثاً عني، سيجدون باباً مفتوحاً لقلب الآب. لأنه في وسط الحديقة يوجد مدخل لقلب أبي، وفي داخل قلبه، أعيش أنا وأتحرك.

وتابع، "أما أنتِ يا أنا، فاتركي وراءك كل ما كان مرصاة لنفسك. قومي بفك الحبل وتقليم الأشرطة، ودعيني أحدد المسار. تعالي إلى البرية. لأنه في البرية توجد حديقة سرية، وفي وسط تلك الحديقة، هناك مدخل لله."

بدأنا نظير بعيداً عن الحديقة في البرية.

الجبال

فجأة، انتهت الرؤيا. وجدتُ أننا كنا نظير بالفعل فوق سلسلة جبال على الأرض. كان يكمن تحتنا الوادي الخصب والأخضر. كان هناك على العديد من الجبال بساتين التفاح. تم وضعها في صفوف منتظمة وتم الاعتناء بها بعناية. أشرقت الشمس على ما بدا أنه نهر ملتوي عبر الوادي في الأسفل. ومع ذلك، حينما إقتربنا، أدركت أنه كان شارعاً.

كان أمامنا هناك بالقرب من قمة الجبل العالية صخرة كبيرة. شكلت حافة. كان النسر الأبيض قد أخذني إلى هذه الصخرة من قبل. دفنت وجهي في ريشه المعطر فيما كنت متشبثة برقبته. كان يأخذني إلى عشه.

الفصل الرابع

دروس الطيور

واصلنا التحليق نحو الأعلى. قبل إقتربنا من علو جبل، رأيت نسوراً تدور حول الوادي تحتنا. بدت رؤوسها الصلحاء خامة ونجسة وبغيضة.

تحدث النسر الأبيض، "لا تهتمي بهم. إنهم يبحثون عما هو ميت وليس عما هو حي." فحولت عيني.

طيور داكنة اللون

فجأة، بدأت الآلاف من الطيور الصغيرة الداكنة تجازنا. إمتلأ الفضاء بهم. كانوا يزقزقون بصوت عالٍ فيما بينهم. أضيف صوت أجنتهم إلى ضجة طيرانهم. كانوا صاخبين ويثرثرون لدرجة أنهم لم يعرفوا

النسر الأبيض الذي كان يطير بينهم. طلبوا منا فيما كانوا يجتازوننا بأن نتشاور ونعيد التشاور مع بعضنا البعض.

قال النسر الأبيض، "إنها الطيور الرمادية الداكنة، التي تعيش على السُخام. إنها ترتفع ولكن ليس من النار. هي مغطاة بالفحم، ترتفع من ظلام إختبائها بين ما هو متقحم. أذيالها مثل ألسنة الثعابين. لا تطيري معهم."

عند سماع زقزقتهم الجماعية، تبادرت إلى ذهني كلمة ثرثرة - "لأن السم موجود في حكاياتهم".

حملنا التيار الصاعد إلى أعلى من نداءاتهم الخارقة. إنزعجت من تحذير الرب وبدأت أفكر مما قاله.

غالبا ما بدت المحادثة بين الإخوة أشبه بأوراق صحيفة مأخوذة من مكان في مستودع بدلاً من نصائح بولس الرسول في كلامه، "لا تخرج كلمة ردية من أفواهكم" (أفسس 4: 29). فعلاً، فكرت، "كيف يمكننا أن نطير إلى الأعلى إذا كنا مقيدين بالأرض بإنبهارنا بالخطيئة والتحدث عنها - ليس فقط خطايا العالم، بل أيضاً الخطيئة ما بين الإخوة؟ إندفع تركيزنا وصرنا مغروسين في الأرض وإرتبطت أرواحنا بالأرض."

صقور

رمشتُ عيني مرة أخرى في لحظة عندما مر طائر جارح داكن تحتنا.

قال الرب، "صقر الصقر. لا تطيري معهم."

تدمرت لِنفسي قائلة، "بيعي بضاعتك في محلات العامة"، لم أفكر في هذه العبارة منذ سنوات - وبالتأكيد ليس لها إرتباط بعمل الملكوت. على أي حال، الآن بعد أن فكرت في أمرها. بدت أنه في محاولة الوصول إلى العالم أو إلى المسيح، أصبح البعض منا بشكل ملحوظ مثل العالم. لقد تنافسنا مع النباح الذي نسمعه في تجوالنا. هل يعني ذلك أننا قللنا من عمق الالتزام الذي دعانا إليه الرب؟ هل فقد الملح مذاقه؟

صقور فالكونس

قبل أن أتمكن من التفكير في هذا الأمر، مر بنا صقر. قال النسر الأبيض، "صقور فالكونس ستخدعك، الكذب سيفسد حياتك. لا تطيري معهم."

سألت، "مع من يمكنني أن أطير يا رب؟"

قال، "طيري معي يا أنا. طيري معي. عش النسور عالي. إنهم لا ينتقلون في أسراب مثل البط [هم يتبعون الواحد الآخر بدلاً من الرب]. إنهم لا يباتون معاً مثل الدجاج [هم يطلبون الحماية من الآخرين بدلاً من المسيح]. إنهم لا يصطادون الحشرات معاً مثل الأوز [هم يطلبون الرزق من دون الرب]. عش النسور عالي. هل ترغبين في الطيران معي يا أنا؟"

قلت، "نعم يا رب"

فقال لي، "توقفي عن أن تكوني جزءاً من القطيع [الذي لا يتبع الرب]. إتجهي إلى الريح، ودعي التيارات ترفعك إلى الأعلى."

الصخرة

في الحال، إزداد شدة الريح تحت جناحيه.

هتف الرب، "سوف نخلق يا أنا. سوف نرتفع". إرتفعنا إلى أعلى وأعلى. قال، "اتركي منزل والدك وأمك. الملك يرغب في صحبتك". مع موجة قوية من الريح والطاقة، إرتفعنا إلى صخرة بالقرب من قمة الجبل.

هبط النسور الأبيض بهدوء. إستقر على حافة عشه الكبير. تسلقت على ظهره وجلست بالقرب منه.

كان العش مصنوعاً من أغصان الأشجار القوية. حينما كنت جالسة على أرضيته، كانت حافة العش تصل إلى علو صدره.

اللبان

ضمن محيط العش، كانت هناك رائحة قوية من اللبان.

فكرت في نفسي، "النقاء"، "هذا ما قاله الرب من خلال درس عن الطيور. لا يكفي أن نحبه ونحب أن نكون معه. هو يريد عروساً طاهرة - عروس خالية من العالم والجسد والشيطان. يريد شخصاً لا يشترك في خطايا المسيحيين غير الناضجين - يريد شخصاً يرغب في التحول إلى مثاله.

طويت ذراعي فوق العش ووضعت رأسي على يدي، فيما كنت أنظر إلى الخارج. كنا على إرتفاع عالٍ فوق الوادي. كان بإمكانني النظر إلى أميال عديدة. بدت الأرض خصبة.

حينما جلست، لاحظت بعض الريش الأبيض داخل العش. وفيما كنت أنظر إلى الوادي تساءلت عن كمية الريش الخاص بي الذي إستبدل بالريش الأبيض القوي".

"قلت لنفسي، "هل أنا أنمو؟ هل تغيرت أنا؟ هل أنا على إستعداد لدفع الثمن؟"

السؤال

كان أبي السماوي قد سألني هذا السؤال عندما أصبحت مستشاره (سكرتيرة للملك). أحببت بأني كنت على استعداد. ولكن في بعض الأحيان، أجد إنني أحببت على السؤال قبل أن أعرف التكلفة - التكلفة الحقيقية.

الآن أردت أن أسأل نفسي ذات السؤال، "هل أنا على إستعداد لدفع الثمن؟ أمستعدة حقاً؟ هل أريد أن أتخلى عن العادات التي أعتبرها مخالفات بسيطة - تلك التي يهمس بها الشيطان لي، كل شيء على ما يرام هذه المرة؟" هل أنا على إستعداد للسماح للروح القدس أن يأخذني إلى حياة منضبطة، حياة تلميذ؟ إستمرت أفكارني. وكانت دوافعي، "هل أريد النجاح، أم أنني على استعداد للسماح له بالعمل من خلالي، والقبول بحرية النتيجة المرئية أو فقدان النتيجة المرئية - أياً كان ما يختاره؟ ما هي المكافأة التي أسعى إليها - هل أسعى إليه أو لمجدي، لكوني العروس التي يرغبها أو لأصبح سلعة قابلة للتسويق؟ ما هي المكافأة التي أسعى إليها؟"

الوردة

إلتفتُ لأنظر إلى النسر الأبيض. كان قد تحول إلى يسوع. كان الرب الآن جالساً على حافة العش وقدميه على أرضية العش. كان يحمل في يده اليسرى وردة كبيرة بلون القرنفل.

قال، "قد تبدو بشرة النبتة جيدة، لكن الأشواك على هذه الوردة يمكن أن تسبب جروحاً كثيرة". فجأة ظهرت في يده اليمنى باقة (تشبه) ورود التيولب. تابع كلامه، "هذه هي وردة شارون"، وإستمر، "هي تنمو داخل حديقتي. أريدك أن تكوني مثل هذه الوردة، يا أنا، وردة بلا أشواك."

إختفت الوردة فيما كان يتابع كلامه، "التجارب تكسر قبضة الجسد. إجعلي نفسك بأن تتسكب من وعاء إلى آخر لكي ما يتم التخلي عن الرواسب المتشقة". "ناولني باقة وردة شارون، وقال "هذه لك يا أنا."

أجبت، "يا رب، أنها جميلة، ولكن ألن يموتوا على الأرض؟"

المكافأة

إبتسم قائلاً، "لن يموتوا، عندما تكافئين بالمكافأة، فإنها حياة، بل حياة على الأرض، تصبح كهرباء، تصبح لغزاً، تنبض بحياة أبدية. ستكونين روحاً معطياً حياة، لأن روحي يلمس الآخرين من خلالك."

وتابع، "عندما أتدفق من خلالك بمقدار أكبر، فإن مكافأتي هي معي. تتعثر الحصون، وتتصدع الجدران وتسقط - يندفع مزيد من الحياة من خلالك وروحك ويفيض إلى الآخرين. لكنك ستستفيدين أيضاً. أنت أيضاً تتشطين من خلال كونك قناة حياتي."

كان الخيار واضحاً - الحياة أو الموت. إذا أردتُ المزيد من الحياة - المزيد من الرب - فإنه سيكلفني ذلك. سألت نفسي بسرعة، "ماذا سيكلفني ذلك؟"، أجبت بسرعة، "كل شيء آخر". ولكن ما هو كل شيء آخر؟ سألت نفسي مرة أخرى. "الموت. كل شيء خارج الرب هو موت، موت يرتدي قناعاً، هو مجرد وهم. لا"، قلت لنفسي، "دعي الآخرين يحصلون على المزيد من العالم. أنا أريد المزيد من الله."

نهضت من أرضية العشب وجلست بجانبه على حافة العشب. نظرت إلى تلك العيون الصافية. قلت، "أريدك كمكافأة لي يا رب. بما أنك وعدت بأن تكون مكافأتي، فإن المكافأة الوحيدة التي سأقبلها هي أنت". قلت وأنا ألقى باقة الزهور في حضني، وأضع ذراعي حوله، وأريح رأسي على صدره، "أنت يا رب. أريد حبيبي، صديقي. أريد زوجي وبرجي القوي. أحبك ولن أرضى بشيء غيرك."

قال فيما كان يقبلني بهدوء على جبهتي، "يا أميرتي الصغيرة، أنا أحبك"

ملتُ برأسي لأنظر إليه. قلت، "شكراً لك على حبك لي". ثم أعدت رأسي إلى صدره. كم شعرت بالأمان مع ذراعيه من حولي، وكم كنت سعيدة، وكم كنت كاملة وأنا في سلام تام. سألت بهدوء، "هل شاهدتني وأنا أكبر؟"

أجاب بحنان، "نعم"

قلت، "أتمنى لو كان بإمكانني مشاهدتك تكبر،"

وحدنا معاً

جلسنا معاً بهدوء، ماسكين بعضنا البعض. قال، "نحن لسنا بحاجة إلى كلمات، أليس كذلك يا أنا؟ أعطني يدك."

أخذ يدي ووضعها على قلبه. كنت أشعر وأسمع دقات قلبه. نظر إلى يده التي تغطي يدي. وقال، "قلبي ينبض من أجلك يا أنا." عندما نظرت إلى وجهه، كانت عيناه ممتلئتين بالدموع. قال، "أنا أحبك،"

الأرواح الزرقاء

فجأة، تواجد أمامنا في الهواء أربع وعشرون روحاً. كانت باللون الأزرق الجليدي، مثل الأحجار الكريمة الصافية. إستطعت النظر من خلالهم. بدأوا في الرقص على الموسيقى السماوية بطريقة رائعة لم تكن متوقعة. رقصوا على الهواء كما لو كانت هناك أرضية. على أي حال، عندما صنعوا دائرة، كانت عمودية مثل عجلة. كان سلوكهم موقراً. بدأوا في الغناء:

دع الأرض تسمع إعلان السماء

إسمعي يا أرض صوتها

الفردوس تبعث صلاة

الأشجار والصخور تبتهج.

كل دقيقة، كل ساعة

تغني أغاني لم يغنيها أحد،

مسيحة أسرار قوته،

تتحدث أوراق العشب

أعجوبة لا نهاية لها، رهبة بلا نهاية،

فرحة نقية لا نهاية لها،

حياة وحب لناموس الروح

في السماء وفي أرض النور

من أي وقت مضى، مع ذلك غير مرئي

الأرواح تنضم كروح واحد،

ممجدة الله، ملكنا الكريم،

ممجدة المسيح، ابن الله

إسمعي يا أرض، فيما السماء تغني

يُسمع صدى التسبيح

رعد صامت ومبهج

إلى الله، القديم الأيام

بعد أن إنتهت أغنيتهم، إستمر الرقص على الموسيقى السماوية. بقيتُ ورأسي مستريحاً على كتف الرب فيما كنت أشاهد الأرواح وهي تكمل رقصتها.

تساءلت إن كان الرب سيتودد إليّ دائماً كما يفعل الآن. سألت، "هل سيكون الأمر هكذا دائماً؟"

إبتسم قائلاً، "لا، يا أنا. كما الحال على الأرض التحضير للزواج ليس زواجاً، كذلك مع الطيور - زوجان في طقوس التزاوج ليسا الزوجان، بعد الاكتمال وبدء التعشيش. مع ذلك، فإن كل فترة زمنية غنية في حد ذاتها. أنتِ لا تحبين روتيناً ثابتاً. لماذا يلفت ذلك إنتباهك؟ تناولني ما هو معدّ أمامك. إستمتعي بالرحلة اليوم."

أكملت الأرواح عرضها الرائع. إنتهت الموسيقى. جلستُ. صفقت أنا والرب تقديراً لهم.

قال للأرواح، "أيها الأصدقاء الأعزاء، كان إنجازكم ذات مغزى عميق"

إلتفت إليّ وقال، "مُدّ يدك اليمنى."

ففعلت ذلك. على الفور طارت الأرواح نحوي.

ملح أزرق

كل روح سكبت في يدي كمية قليلة من الملح الأزرق. ثم طارت كل روح وعادت لتقف أمامنا.

"كُلِّي يا أنا". أكلت الملح الأزرق. كان جيداً. وتابع، "عهد الملح هذا هو للعالم السماوي" قال الرب،

بدأت الأرواح مسرورة للغاية لأنها كانت تمثل السماء في مساعدتها لصنع هذا العهد. قال يسوع، "شكراً لكم، يا أصدقائي الأعزاء"، "إنحنوا بكل تقدير، ثم إحنقوا.

الزمرد

قال الرب وهو ينهض، "تعالى يا أنا". ساعدني على الوقوف. إنتظت باقة الزهور. وفي الحال، أصبحت زمرداً كبيراً. ضحكْتُ ضحكة، لأنها أذهلتني.

قال الرب، "هذا لتاجك يا أنا،"

إبتسمت في المقابل وقلت، "شكراً لك يا رب" (على الرغم، كما الحال مع الأب، لم أكن أعلم إلى أي تاج كان يشير). سألت، "كيف تقضي هكذا وقت طويل معي؟"

ضحك قائلاً، "ذلك موجود في وصف عملي،" مد يده إلي قائلاً، "تعالى". أعطيته يدي. بدأنا في النهوض من العش.

عجلة الإنجيل الأبدي

فيما كنا ننهض، رأيت لفافة غير مفتوحة عليها كتابة. إمتدث من السماء إلى الأرض ثم عادت إلى السماء ثانية. شكلت عجلة ضخمة لامست الأرض والسماء. نهضنا بجانبها مباشرة.

قلت، "لم أرَ هذا قط يا رب."

قال، "الإنجيل الأبدي جعل أنا مرئية. معلناً في السماء، منجزاً على الأرض - معلناً على الأرض، منجزاً في السماء." وتابع، تعالى.

الفصل الخامس

بركة التأمل

بعد وصولنا إلى الفردوس، وجدت إني كنت جالسة وحدي بالقرب من بركة مستديرة ذات مياه صافية. على الجانب الآخر من البركة، كانت هناك شجيرات تنمو بأشكال هندسية - مربعات ومستطيلات ومثلثات ودوائر. هذه الأشكال إنعكست بشكل مثالي في داخل البركة.

كان نبات ستاكته (نبات عطري) يزهر خلف الشجيرات النامية بأشكال هندسية. كل واحدة من هذه الشجيرات كانت مغطاة بأزهار بيضاء شمعية تنبعث منها رائحة طيبة. كانت من النوع الذي يستخدم في البخور المقدسة. لكنني لم أستطع أن أتذكر المعنى المتأصل في اسمها.

كان من غير المعتاد أن يتواجد هذا النبات بجانب البركة، وكأنه في عين الزوبعة. تأرجحت بساقي حولها واضعة قدمي في الماء. بالكاد صنعتُ تموجاً. كان ذلك غريباً.

بكل وضوح

قلت في نفسي، "أوه" لأنني في داخلي عرفت الصوت، إبتسمت بشكل خافت فيما إستدرت لمواجهتها وقلت، "واضح جداً"

كانت واقفة هناك، كان شعرها لا يزال مشدوداً كما لو أنها أنت من اللعب. كانت ترتدي نفس الملابس الشاحبة. بدت في الخامسة أو السادسة من عمرها.

هتفتُ مبتهجة، "عُدتِ إلينا،" وتابعت وهي متهيجة كلمة حب كما لو أن هذه الكلمة كانت موجودة في إغنية طفل وقالت، "نحن نحبك،"

تتهدأتُ بألم في داخلي فيما تذكرت إنني رأيتها من قبل. ولكنني فكرت، "ربما تكون هذه المرة مختلفة." لذا قررت أن أسألها عن البركة، "ما هو تفكيرك عن البركة؟"

قالت، "إنه مكان يمكنك أن ترين نفسك فيه بكل وضوح،"

لم أكن متأكدة من أنني أحببت هذه الفكرة. سألتُ ببرود، "هل يرغب أحد أن يفكر في نفسه؟" فجأة بدأ جسدي يرتفع إلى الأعلى كما لو أنه جسد مراوغ كما حال الجسد دائماً.

تابعتُ كلامها كما لو أنها لم تلاحظ، فسألت بطريقة ذكية، "قد ترغبين في إلقاء نظرة إن كنت تتعاوني مع الله أو تقاومينه. هل تريدين أن تنظري إلى البركة؟"

القرار

بالطبع لم أرد أن أنظر إلى البركة. على أي حال، بدأتُ أسمع صوتي، وأيضاً قساوة قلبي، ومقاومتي للتصحيح.

قبل وقت قصير من وصولي إلى البُرْكة، كنت أقول للرب بأنني سأتخلى عن أي شيء وعن كل شيء من أجل الحصول على المزيد منه. الآن مع فرصتي الأولى للسماح لهذا الإعلان أن يصبح تجريبياً في حياتي، صرْتُ مترددة وسألتُ، "هل تعتقدون أنه ينبغي أن أنظر؟"

أجابت: "هذا قد يساعد"

مع التتهد أخرجت قدمي من الماء واستلقيت على بطني لأنظر إلى البُرْكة. إندهشت. لأنني رأيت وجه يسوع ينعكس في الماء بدلاً من وجهي. ولكن كانت هناك أشياء هندسية عالقة على رأسه ووجهه. سألت، "ما هي هذه الأشياء؟"

فقلت، "هذه حواجز. أنت تمنعينه. هذه الحواجز تجعل وجه يسوع يبدو قبيحاً."

سألت بحذر، "كيف يمكنني إزاحتها؟"

إنحنت لنتظر إلى وجهي في البركة. قالت: "هممم"، كما لو كانت تقوم بتشخيص الوضع، وتابعت، "أنت تحتاجين أن تفكي الغراء"

سألتُ، "فك الغراء، كيف أفعل ذلك؟"

التوبة

قالت، "بالتوبة، التوبة تفك الغراء" تراجعت لنتظر إليّ مباشرة بدلاً من النظر إلى رد فعلي.

جلست لأنظر إلى وجهها. هزت رأسها من جهة إلى أخرى كما يفعل الأطفال عند تصحيح بعضهم البعض. قالت وهي تتحدث بطريقة الغناء، "عمرك أكبر من أن تلعب بالحوجز". وقبل أن أتمكن من الرد عليها إختفت.

رائحة ستاكته

ملئت الرائحة القوية المنبعثة من أزهار نبات ستاكته المكان. نظرت إلى الشجيرات. كانت رائحة الصمغ العطرية تسري على الأغصان.

قلت بإكتئاب، "حق ورحمة" متذكرة الآن معنى المتأصل في هذه الكلمات.

وبتهد عدت إلى البركة. نظرت إلى الماء ثانية. وجه يسوع وبالتالي حياة يسوع، كانت محجوبة من التدفق إلى الآخرين. تشجعت لأنظر إلى الحواجز عن كثب. كان لكل حاجز كتابة عليه. حدثت لفك رموز الحروف.

الحواجز

كانت كتابة مكتوبة على أحد الحواجز، "مناقق"، قلت ذلك بسخط من البر الذاتي. على الرغم من سخطي، لم أجرؤ على محاولة إلغاء ذلك لأنني كنت أعرف أنه صحيح. ما لا يراه الناس على الأرض كان مرئياً بوضوح في السماء. ربما قد أخفي ذلك عن الآخرين، لكنني لا أستطيع إخفاءه عن نفسي أو عن الله. قلت، "أنا مناققة"، وأنت يا الله ترى ذلك. أقول إنني أفعل ما أفعله بدافع الطاعة، غير مهتمة بالنتائج، لكنني أهتم. أنا أهتم كثيراً. أريد النجاح. أريد أن أشعر بأنني أنجز شيئاً ما". لم أستطع النظر إلى ذلك الحاجز بعد ذلك.

قررت أن أنظر إلى حاجز آخر. كان مكتوباً عليه، "المال". تنهدت، "أوه، لا"، "لكن، هذا صحيح. أقول إنني لا أمانع في أن أكون فقيرة، لكنني أمانع ذلك كثيراً. أنا لا أحب أن أكون فقيرة. أعلم أن العيش بالإيمان يرضيك يا رب، وأريد إرضائك. لكن بصراحة، من السهل التحدث عن الإيمان بدلاً من العيش به. في بعض الأحيان أفكر، "إن كان لدي ما يكفي من المال، فإني لن أحتاج أبداً إلى التفكير في المال ثانية." اعترافي هذا لم يجعلني مرتاحة. قررت أن أنظر إلى حاجز آخر.

كان مكتوباً على حاجز آخر، "كن نجماً". وضعت يدي على وجهي وأنا محرجة. إعترفت، هذا صحيح أيضاً. من الصعب لي أن أعيش حياة خفية. أريد الإحترام. أريد الشرف. أريد أن أكون معروفة. كنت على وشك أن أقول أريد "المجد". فيما كنت أعترف بهذه الخطيئة، صدمت بمدى خطورة ذلك. قلت وأنا قلت "يا الله ساعدني. أريد مجدك". قلت، "هذا خطير، خطير جداً. كيف أخذتني يا الله إلى هذا الحد؟ كيف يمكنك أن تحبني. كيف تريدني أن أكون عروسة لإبنك؟ كنت أعلم في روعي إنني أريد في أكون في الداخل لما أقدمه إلى الخارج. أعلم أنني أريد العيش بالإيمان. أعلم أن الكبرياء خطيئة كبيرة. وأن الشيطان أراد أن يأخذ مجدك. كيف أكون أنا أفضل منه؟"

الدم

بقولي ذلك حفزت تفكيري فقلت، "أنا في مكان أفضل أمامك، أيها الأب، لأن ربي ومخلصي مات ليحررني من عقوبة الموت بسبب الخطيئة. ويمكنني أن أتوسل بدم يسوع أمامك وأطلب منك أن تغفر لي كل خطيئة،

وكل تعديّ. أستطيع أن أعلن لك أن الروح القدس قد أرسل ليطبق الصليب على كل عمل جسدي في داخلي".
إني في مكان أفضل.

صرخت، "ثم يا أيها الأب، أطلب التصحيح بالروح القدس. أطلب الصليب. أطلب أن أكون نظيفة من الداخل والخارج. أريد أن تتدفق حياة يسوع من خلالي دون عوائق. أقصد يا أبي، أنني لا أريد عائقاً واحداً. أعطيك الإذن لإحضاري إلى مسيرة نقية أمامك. أعلم أنه سيؤلمني. أعرف ذلك. لكنني أعطيك الإذن لتتجاهل أنني".

دموع

بدأت أبكي، "يا الله لا تتركني كميته."، سامحني. إغسلني بدم يسوع - الذي دفع الثمن النهائي بدمه المسفوك وموته على الصليب لكي أقف أمامك طاهرة في بره.

تابعت: "تعامل مع جسدي. إلغي احتجاجاتي. إخصم تدمري. أرجوك، أرجوك لا تدعني أتجول حول هذا الجبل مرة أخرى. لا أريد أن أعيش حياة فاترة، وأساوم عند كل منعطف لأنني لا أريد وجع الصليب." بكيت بمرارة. بكيت قائلة، "إني أفنقد يسوع"، وتابعت، "أشعر بالألم عندما نكون منفصلين عن بعض."

أدركت فجأة أن ملاكاً منيراً جداً كان بالقرب مني ماسكاً كل دمعة بكيتها وواضعاً إياها في قارورة من المرمر. كانت الدموع تنزل من على خدي وتدخل القارورة تلقائياً، بطاعتها، كنت مفتونة.

ملاك التسبيح

كان نظري مركز جداً على هذا المنظر لدرجة أنني قفزت قليلاً حين تم نداء إسمي من ورائي. كانت هذه جودي ملاك التسبيح.

كانت ترتدي ثوباً أخضر تحت سترة مربوطة بحزام ذهبي. كان فوق الثوب عباءة خضراء غامقة ذات أكمام طويلة كبيرة الحجم. إحتوت هذه الأكمام على جيوب تحتوي على جميع أنواع الآلات الموسيقية الذهبية. كان على رقبته ويديها وقدميها صبغة خفيفة من الذهب. كان شعرها الكستنائي مجدلاً في سبع حلقات متشابكة بالذهب. كان على جبهتها صندوق ذهبي صغير يحتوي على الكتاب المقدس. بدأت تتكلم، "يا أنا، أبتهج لأنك محبوبة. لقد أرسلت لأعزيك بعباءة التسبيح."

سألت فيما كنت أمسح عيني بيدي، "ما هذا؟". إختفى الملاك المنير مع قارورة الدموع.

ترنيمة التسبيح

قالت وهي واضعة إصبعها على شفيتها، "شش. دعني أساعدك في تهدئة روحك. إرتاحي". أصبحت زوبعة خضراء صغيرة. تسببت الرياح والحركة في عزف جميع الآلات الموجودة في رداؤها. كان صوت التسبيح صافياً لدرجة أنه بدا وكأنه يجذب الملائكة من الهواء. تجمعوا في دائرة كبيرة من حولها. ثم بدأت في الغناء:

أنت الإله الأبدي العظيم

ينبوع الحياة في الإبن،

نبع البركة،

ينبوع النور،

سِرٌّ لا حد له مخبئٌ عن أعيننا

بُحث عنه بالروح

إنكشف من خلال الإبن

سر إنكشف رغم بدئه في وقت مضى

البداية والنهاية، حلقة عظيمة من النور

الذي يكسر الظلام، يريك الليل

كل الجمال، كل الفرح، كل الروعة في الواحد،

نعمته تتشارك بحرية من خلال حياة ابنه.

حياته وموته وحياته إلى الأبد،

بالرغم من صلبه في وقت مضى، لا يموت إلى الأبد

لك كل الترحيب، أيها الفادي العظيم، كل الترحيب، أيها الملك العظيم

نغني للحياة والحق والنور .

كل التسبيح والعبادة والشكر ،

عبر الزمن على الدوام، سنجلب تكريماً .

نبات الحلبينة وكاسيا

بينما كانت تغني، كانت رائحة الحلبينة وكاسيا تملأ الهواء. تشير الحلبينة إلى العبادة والهيام والشكر والتسبيح. نبات كاسيا تحث على تقديم الإجلال لله وحده. كنت بحاجة إلى كليهما. كنت بحاجة إلى رمي الأصنام من قلبي. كما كنت بحاجة إلى رفع مستوي الروحي بتحويل عيني نحوه في التسبيح. كانت أغنيته مثل عباءة سقطت علي - رافعة روحي وجعلها مستقرة.

عند نهاية الأغنية، إنسحبت الملائكة المتجمعة بتحفظ شديد. تحدثت جودي، "إعبدني يا أنا. هو وحده المستحق" ثم إختفت هي أيضاً.

الله يعمل

كنت وحدي مرة أخرى. لكن السكون بالقرب من البركة لم يعد فراغاً. كان أقرب إلى السكون في داخل روحي. لقد أنجز الرب عملاً في داخلي، رغم إنني لم أكن أعرف طبيعة العمل أو كيف أنجزه. لكنني شعرت أنني أستطيع النظر بأكثر وضوح، بأنني كنت مختلفة بطريقة ما.

بدا الجواب بسيطاً. يسوع تغلب على الجسد حينما سار على الأرض. الآن بإمكانه أن يتغلب على الجسد في داخلي. هو كان يعمل، وأنا كنت أستريح فيه. شعرت إنني مطهرة ومغتسلة، بروحي ساكنة مثلما كانت البركة المستديرة ماثلة أمامي.

مع ذلك، فإن سكون روحي أفسح المجال لأتشوق إليه أكثر. كان الألم داخل روحي قد نما بشكل متزايد. إشتقت إليه. أردت أن أكون معه. أصبح الألم جوعاً مدمراً.

ملاكان

فجأة جاء ملاكان وصارا يتجولان في الطريق قرب البركة. بدا مثل الشباب تقريباً بعمر الخامسة والعشرين. كان شعر أحدهم بنياً وكان يرتدي رداءً بنياً. أما الآخر فكان شعره أشقرًا ويرتدي رداءً مثل لون شعره. كان

هناك شيء مضحكاً عنهما. لكنني لم أعلم لماذا شعرت بهذه الطريقة. تبادل إلى ذهني الملح والفلفل حين نظرت إليهما. كانا يضحكان ويتحدثان معاً.

قلت، "مرحباً. من أنتم؟"

تقدم إحساس، وهو الملاك ذو الرداء البني وإنحني.

تقدم هراء، وهو الملاك الأشقر وإنحني.

ضحكت وقلت، "ماذا؟ الله ليس في هراء."

"قال هراء، "أوه، نعم. ما يفهمه الروح هو أكثر مما يفهمه العقل"

وقال إحساس، "الكثير مما يعطيه العقل يُفهم على أنه صحيح"

قال هراء، "هذا يذكرني بأغنية "

قال إحساس، "أوه يا عزيزي"

أضاف هراء، "سنغنيه لك،"

سأل إحساس، "أسنعمل ذلك؟"

"أجاب هراء، "لم لا؟، أنت دائماً تحب أغنياي"

سأل إحساس وهو ميال إلى الشك، "أسأفعل؟"

أجاب هراء بسخرية، "هم بالتأكيد أفضل منك. أنت تبدو مثل مشكلة رياضيات."

زأر إحساس بضحكة وقال، "حسناً، حسناً، أنت تبدأها."

فغنى هراء:

كيف يبدو العيش فوق؟

كيف الحال فوق؟

إمشي عمياناً وستنظر، إمشي أصماً وستسمع،

هذا هو الحال فوق.

هذا ما يشبه فوق.

كانت هناك وقفة طويلة. ثم سألت إحساس، "أهكذا هي الحال؟"

أجاب هراء، "أنا لا أغني قطعة من الأغنية هنا، لا أكثر من ذلك."

كانت هناك وقفة طويلة أخرى. قال إحساس بحماس، "أنا أحب ذلك."

قال هراء على مضض، "شكراً. هل سنغنيها معاً؟"

أوماً إحساس برأسه وقال، "جيد جداً." وأضاف، "هل ترغبين الإنضمام إلينا يا أنا؟"

قلت، "إن إستطعت أن أتذكرها."

أضاف هراء، "فقط ادخلي حين تستطيعين" بدأ هراء في غناء الأغنية. إنضمنا إليه حين إستطعنا."

عندما إنتهت الأغنية، سألت هراء، "هل سنغنيها مرة أخرى؟"

قلت أنا وإحساس نضحك معاً، "في كل الأحوال." وتابع إحساس، "تعالى يا أنا ، سنسير معك في الطريق."

بدأنا نسير ونغني الأغنية مرة أخرى. غنيناها مراراً وتكراراً. كلما كنا نمشي كنا نغني، بدأ كل شيء أكثر

تسلية. بدأنا جميعاً نضحك بصوت عالٍ. في الواقع، ضحكنا كثيراً لدرجة أننا بالكاد إستطعنا الوقوف على

قدمينا. في بعض الأحيان كان علينا أن نمسك بعضنا البعض لنبقى واقفين.

زأرت إحساس، "أغانىكم أفضل مما كنت أتذكر"

كدنا نسقط من الضحك لأن الأغنية كانت حقيقية، لكنها كانت هراء مطلق. مشينا وغنينا وضحكنا حتى

إقتربنا من حديقة خضراء كبيرة، كان يحرس مدخلها إثنان من الكروبيم الضخمين.

قال إحساس، "نتركك هنا"

أردت أن أسأل، "أين؟" ولكن قبل أن أسأل، قال هراء، "كلما إحتجت إلى القليل من موسيقى السفر، فقط أخبرينا بذلك." إنحنوا ضاحكين وغادروا.

تُركت على الطريق المؤدي إلى الحديقة. وكانت أمامي هناك علامة على شكل سهم تشير إلى المدخل. كانت الحروف على اللافتة تقول، حديقة الله.

الفصل السادس

حديقة الله

إخفت فترة الضحك العفوية مع إحساس وهراء. عاد وجع الشوق الباهت. لقد أصبح حاداً بشكل مثير للقلق. كان يتضاعف ويعود في شدته.

كنت قد طلبت أن تكون رغبتني في الرب أكثر من الحياة نفسها. لم أكن أدرك أن إستلام مثل هذا الحب سيكون مؤلماً للغاية. كان الأمر كما لو أن رمحاً قد إجتاز عبر معدتي. لم أتمكن من سحبه. كنت مطعونة بالشوق. لكنني تقدمت نحو الحديقة. لعلي أرى يسوع هناك. هو وحده كان علاجي. هذا ما عرفته.

الملاك إيليا

فجأة إنضم إليّ على الطريق الملاك إيليا الموقر. كان ضخماً، كان مظهره يدل على بلوغه في العمر، كان أزرق اللون قليلاً بسبب النور الأزرق المنبعث منه. كان رأسه أصلعاً جزئياً وذو لحية بيضاء طويلة جداً. كان يرتدي عباءة طويلة بلا أكمام منسوجة بدرجات مختلفة من اللون الأزرق. تحت هذه العباءة كان هناك رداء أزرق غامق. كان النور يومض داخل الرداء كما لو أن عاصفة رعديّة بعيدة مستعرة كانت داخل القماش. في وقت سابق كان أبي السماوي قد كلف هذا الملاك بالسفر معي لبقية حياتي على الأرض. كان قد أصبح صديقاً لي.

إبتسمت وقلت معبرة عن معرفتي به، "إيليا،"

سأل، " هل لي أن أمشي معك؟"

أجبت، "أرجوك إفعل ذلك،"

لم يتحدث عن الألم الذي كنت أعاني منه، وهذا ما جعلني ممتنة له. وفيما كنا نسير، بدأ يتكلم قائلاً، "الحياة في الروح هي أن تكوني معروفة عن كثب ومعروفة بالألفة - الثقة في الحبيب، وتفضيل الحبيب، والتفكير في الحبيب، وتكريم الحبيب، والإحتفاظ بالحبيب في قلبك!"

نظر إليّ وهو يتابع، "لقد جهز الأب السماوي الزواج على الأرض ليظهر رباط الحب المتنامي بين الأحباء، والنضج في الحب، والتعمق في الحب، وعدم السعي إلى كشفه بل لتغذيته، وأن يكون مكشوفاً للحبيب وحنوناً تجاه الآخرين."

وتابع، "لأن إلهنا العظيم والتقدير قد خلق الجميع، ولكل واحد كرامته. الرب الذي تحببته هو رحمة يسكب مثل الزيت الدافئ على جراح العالم، هو بلمس جلعاد. الممسوح بذل نفسه من أجل الجميع، لأنه يرحم الجميع، رغم أن القليل من الناس سيتمسكون به."

إقترنا من مدخل الحديقة. لم يكن للحديقة جدران حولها. مع ذلك، بدا الأمر كما لو أنه كبرت على جدار غير مرئي ثم توقفت.

الكروبيم

توقفنا أمام إثنين من الكروبيم الضخمة التي تحيط بالمدخل. كان لكل كروب وجهان. كان لأحد منهم وجه إنسان من الأمام ووجه أسد من الخلف. وكان للآخر وجه نسر من الأمام ووجه ثور من الخلف وكان لكل كروب جناحان ويدان تحت الأجنحة. كانت أرجلهم مستقيمة مثل الرجل ولكنها انتهت بالحوافر. غطى الريش ذو اللون الرمادي الداكن أجسادهم مثل حراشف السمك. كانوا مليئين بالعيون حول أجسادهم وداخل أجنحتهم. كانوا مخلوقات مخيفة المظهر.

إنحنى الكروبيم لإيليا. سأل الكروبيم ذو وجه الإنسان، "كيف حالك هذا اليوم المبارك في ملكوت إلهنا؟" ثم انفجرت الوجوه الأربعة للكروبيم في الغناء، "مبارك إسمه إلى أبد الأبدين!" كانوا رباعية.

كلمهم إيليا، "أنا أرافق أنا إلى الحديقة."

ثم غنت الرباعية، "سبحوه، سبحوه، على كل عمل يديه"

إلتفت إيليا إليّ وقال، "هل نذهب يا أنا؟"

أجبت، "نعم أرجوك."

رزم الكروبيم، "الروعة والجلال والمجد والإكرام لك يا الله". إرتفعت أجنحتهم ولمست المدخل. إرتفعت عيون الوجوه الأربعة في التسبيح فيما كنا نجتاز تحت أجنحتهم.

عدن

خف شوقي إلى حد ما عندما دخلنا الحديقة. كان حضور الرب موجود هناك. بدأنا السير على الطريق. أصبح صوت التسبيح الصادر من الكروبيم خافتاً كلما ذهبنا إلى عمق الحديقة.

كانت المنطقة وفيرة في حجمها. بدا الأمر كما لو أن كل صنف من الأشجار والشجيرات والزهور والأعشاب كانت نامية داخل محيطها. كانت الأشجار المثمرة تحتوي على أزهار وأوراق وكانت مثقلة بالفاكهة. كنت في حالة من الرهبة.

قلت لنفسي، "إني أسير في الحديقة الأصلية التي زينت الأرض عند فجر الخلق"، وتابعت، "وهذه هي الطريقة التي تنبعث منها رائحتها، بسبب الروائح المسكرة اللذيذة."

سألتُ إيليا، "هل لا تزال الحديقة على الأرض؟"

أجاب، "لا". "لقد حملها الطوفان بعيداً". ثم سألت، "لماذا الكروبيم عند المدخل؟"

قال: "لكي تتضم إلى ترنيمة التسبيح الصاعدة من هذا المكان إلى أبيك".

كان الحال كما لو أن كل شيء داخل الحديقة قد أعطي صوتاً ليغني به في إنسجام تام. لم يكن الصوت عالياً. كنت بحاجة إلى هدوء نفسي لأسمعها. إمتزجت الأصوات مثل موسيقى أتية من كل ما تكونت منه الحديقة - كل ما يعكس المسيح.

قلت، "موسيقى حلوة"

أضاف، "لا زالت حلوة لأنها أتية من قلبه الذي لا يمكن مقارنتها. إنها أتية من قلب يسوع"

كانت الحديقة رائعة، والجو فيها ملائم لم يكن بارداً ولا حامياً كما توقعت من أوراق الشجر. إجتزنا شلالات صغيرة وأحواض مستترة. كانت وردة شارون تنمو بالقرب من الماء.

سألتُ إيليا، "هل يمشي يسوع هنا؟"

إبتسم وقال، "نعم هذه حديقته. هو يمشي هنا."

قلت، "إنها جميلة جداً."

أكد على كلامي قائلاً، "نعم"، وأضاف، "نسمة حياة الله، حديقة يسوع"

وصلنا إلى أرض مهيئة للزراعة كان من المفترض بحسب فكري أن تكون مركز الحديقة. نمت وردة شارون حول محيطها. في وسط هذا المرج نمت شجرة كبيرة ومشرفة. كان شكلها كشجرة بلوط متعددة الفروع أو شجرة تفاح كبيرة جداً. كانت الأغصان مثقلة بالفاكهة. كانت مشرفة بكثير من النور لم يكن بلون الشجرة على الأرض. أولاً إيليا نحوها فيما كنا ننتقل إلى الأرض المهيئة للزراعة. وأعلن، "هذه شجرة الحياة"، وأضاف، "سأغادرك الآن يا أنا."

هتفت، "أوه، يا إيليا،"

إلتفت نحوي وقال، "تذكري يا أنا، لما سيأتي. تذكري أنك محبوبة."

في الماضي وجدت أن هكذا تصريحات فعلت أكثر لوقف شعري من أن تهدئني. هذه المرة لم تكن إستثناءً. قال ثانية وهو يقبل يدي، "تذكري ذلك،" ثم إخنفي.

كنت على ما يبدو وحدي في الحديقة. نظرت حول الأرض المهيئة للزراعة. كان هناك نسيم خفيف يحرك الزهور والأعشاب في المرج. بدأت أسير نحو شجرة الحياة.

الأم المسيح

حين كنت في منتصف الطريق نحو الشجرة، ظهر الرب أمام عيني. وقف أمامي مضروباً مصاباً بالكدمات، وملابسه ملتصقة بجراحاته التي كانت لا تزال مفتوحة، وخدوش في جمجمته، وأصابعه متورمة، ووجهه متورم.

صرخت وأنا مرتعبة. لم أكن أعرف ماذا أفعل أو كيف أقوم بمساعدته. كنت في حالة صدمة. جنوت على ركبتي، لأنني فقدت كل قوتي. غطت يدي وجهي.

قال، "يا أنا، هذا زوجك، أيضاً. أنا ما زلت أحمل جراحات غير المؤمنين في العالم."

لم أستطع النظر إليه.

قال، "لا بأس يا أنا. لا بأس." أخذ كلتا يديّ في يده وساعدني على النهوض. وتابع، "أنظري إليّ، يا أنا." لقد تغير والآن بدا كما كنت أنظره عادة. "أنا كلاهما - ما تريه وما رأيته. عليك أن تعرفي أنك متزوجة من كليهما، واحد ولكن إثنان."

همست، "لا أعرف ماذا أقول،"

قال، "لا تقولي شيئاً، ماذا هناك للقول؟ لكن عليك أن تعرفيني كإثنين لكي لا تتزوجي بشكل أعمى."

سألت، "ما الذي تعنيه؟"

قال، "أولئك الذين هم واحد يشتركون في كل شيء"، وتابع، "ترغبين أن تشربي بعمق، وتشاركي بصورة كاملة، لتعرفي كما أنتِ معروفة. هذا أيضاً جزء من المعرفة والمشاركة معاً. ليس هناك الكثير من الذين يتركوا مصالحهم الخاصة ليجتثوا عن مصالح الله. لكن أولئك الذين تمت دعوتهم وإختيارهم للعيش في الله، هؤلاء يرغبون في مشاركة آلام الله."

كان الحال كما لو أنني أصبت بالغباء.

وتابع، "أدرك أنك في حالة صدمة. لذلك لن أسألك الآن إن كنتِ على إستعداد لمشاركة معاناتي وأحزاني."

قلت محاولة لمواجهة حقيقة ما رأيته، "يا رب إجعلني راغبة. أريد أن أكون واحدة معك. لن أنكر عليك شيئاً، ولن أبتعد عنك بسبب وجود أحزان عليّ تحملها - طالما نحن معاً."

سأل، "هل تعنين هذا؟"

قلت، "نعم يا رب"

هتف وهو يلتفت إلى شجرة الحياة ويلقي لمحة نحوها.

عجلة النار

بدأ طوق ذهبي ضخم يدور أمامنا. كان عالية بطول عجلة فيريس (عجلة تستخدم في مدينة الملاهي) وتعد جزءاً من المعارض العالمية على الأرض. كانت تدور بسرعة، مشتعلة فيها النيران.

أدركت أن النيران كانت ملائكة سيرافيم النارية، كان هناك المئات بل الآلاف منهم. كانت أسنة اللهب مشتعلة مثل مواقد اللحم. لكن كان هناك شخصية مشابهة للإنسان في مركز كل شعلة. كان لكل سيرافيم

سته أجنحة. مع إثنين غطوا عيونهم، وإثنين غطوا أقدامهم، وإثنين طاروا بها. أنت موسيقى فريدة وصافية من وسطهم.

نادى السيرافيم، "من سيركب عجلة النار؟" كان لأصواتهم نبرة غريبة، كما لو أن كلماتهم كانت تجتاز عبر وسيط ما لسنا معتادين عليه على الأرض.

أدركت أنني سأحتاج إلى نضج روحي أكبر مما أمتلكه الآن إن كنت أرغب في مشاركة أعباء الله. لم أكن أعلم ماذا يعني هذا. لكن من الواضح أن هذه النار كانت خطوة أولى إن تمنيت مثل هذا النضج، إنتفت إلى يسوع وقلت، "أريد أن أركب العجلة يا ربي."

إبتسم وقال، "سنركبها معاً"

ناديت السيرافيم، "سوف نركبها."

أخذ يسوع يدي اليمنى، وبدأنا نمشي إلى الأمام. كلما كنا نقترّب من العجلة، كانت النيران تزداد سخونتها. كان صوت الآلاف من مشاعل اللحم هائلاً. لكن من خلال النيران إستطعت أن أسمع عبادة لله والتي كانت خالصة لدرجة أنها أذهلت حواسي.

عندما وصلنا إلى العجلة النارية، أوماً لنا أحد السيرافيم بأن ندخل في النيران. تحدث السيرافيم معي قائلاً، "قليلون يرغبون في ركوب حلقة النار. إنهم يريدون حلقة الذهب ولكن ليس حلقة النار."

نظرت إلى يسوع. ثم تمسكت بيده بإحكام، ودخلنا النار كلانا. كان الحال حامياً للغاية وسط هذه السيرافيم المشتعلة.

أوماً لنا سيرافيم بالجلوس. ففعلنا ذلك. بدأت العجلة في الدوران. صعداً نحو الأعلى كما لو أن الحلقة النارية كانت بالفعل عجلة فيريس الضخمة.

خدمة السيرافيم

قال يسوع، "سوف يدريك السيرافيم على قداسة تنتج عنها عبادة نقية، قداسة مشتعلة مثل المشعل، شديدة في التركيز. إذا خضعت لخدمة هؤلاء الخدام، فستكوني أنت أيضاً مثل اللهب وتحترقي مثل مشعل الحب والطهارة لإلهك."

وتابع، "النار هي للجميع. تعلمي أن تعيشي في النار بأن تسمحِي لها بحرق كل ما لا يمر نقياً خالِي. تعلمي أن تحبي نار الله."

الفحم المشتعل

حين إرتفعت العجلة، بدا الحال كما لو أنني إستطعت رؤية الكون بأكمله – كل ما وراءه.

طار سيرافيم إليّ وبيده فحم مشتعل ووضعه على شفتيّ ولساني. إشتعلت النار على وجهي وإلى الأسفل من حلقي إلى أن وصل إلى قلبي.

قال السيرافيم، "ليكن كلامك أقل كثيراً، فقط للآتين من العرش."

نبات كالاموس والقرفة

كانت رائحة الكالاموس (نبات جذوره عطرة) والقرفة شديدة داخل النيران.

كنت أعلم أن كالاموس معناه مستقيماً في نظر الله. وأعلم أن القرفة تتحدث عن رائحة القداسة التي تأتي من قلب نقي أمام الله، أي قداسة القلب.

أغنية السيرافيم

غنى الآلاف من السيرافيم:

دع كل الذين في السماء، دع كل الذين على الأرض يعلنوا إسمه القدوس.

دع كل من في السماء، دع كل من على الأرض يتحدث عن مجده وشهرته.

جداراً من النار حول قلوبنا،

جداراً من النار حول أذهاننا،

جداراً من النار حول أقدامنا،

قدوس اسمه.

نظرت إلى يسوع. كلما كانوا يغنون أكثر، كلما كان النور يزداد تدفقه عبر بشرته. قلت، "بشرك"، وتابعت، "إنها مختلفة جداً. تبدو كأن النور ينبعث منها."

أولئك الذين يقتربون

قال، "النور يمر عبر بشرتي". وتابع، "ولكن يا أنا، يمكن للنور أن يمر عبر بشرتك، لأن أولئك الذين يقتربون مني هم حاملوا النور. كلما يقتربون، كلما يزداد النور الذي يمر عبر بشرتهم نحو الآخرين."

سألت، "مثل موسى؟" إفتكرت كيف انفصلت حياته عن الآخرين. كان موسى يذهب لوحده إلى خيمة الاجتماع، لوحده ذهب إلى قمة الجبل، لوحده مع حجاب في النهاية على وجهه بسبب مجد الله على ملامح وجهه. قرأ الرب أفكارى.

قال، "هناك انفصال يحدث يا أنا. عندما يقترب المرء من الله، يكون هناك احتراق من الإعتماد على عيون الذهن وعيون القلب. لهؤلاء يفقد العالم بريقه. تصبح براعة البشرية مشهداً عابراً لا يسبب سوى عودة الشخص إلى الله بتنهيد."

وتابع، "عندما يأتي الحق، فإن ما هو سوى نسخة، ولكن يعاد صياغتها بكل روعة، لا يستطيع الشخص أن يعرف فائدتها. الله وحده يستطيع أن يأسر أرواحهم وقلوبهم ونفوسهم وأجسادهم."

محبة عميقة

عندما وصلت العجلة النارية إلى ذروتها، بدأ يسوع في التسبيح للآب. إشتعلت السيرافيم بشكل أكثر سطوعاً إستجابة لعبادته، وقال، "أيها الآب الذي لا يضاهاى، من أو ما هو مثلك؟ الكون الشاسع موجود بقوة قدرتك. كل شعرة مرقمة بسبب رحمتك الحنونة. من مثلك أيها الآب؟ كم أنت رائع في الجلالة! كم أنت أمين في العهد! لا يضاهايك أحد في الجمال! طوبى للذين يقتربون منك. طوبى للساكنين فيك. سيسبحونك إلى الأبد ويخدمون رغبات قلبك - محبة شديدة، مشتعلة في غيرة القداسة، مناسبة لله وحده. وهؤلاء الذين يقتربون منك، هؤلاء الذين يدخلون، لن يخرجوا أبداً مرة أخرى."

تحول المسيح

تحول يسوع إلى عبادة نقية أمامي. كان الحال كما لو أنه لم يستطع مساعدة نفسه. بمجرد أنه بدأ، لم يكن بإمكانه سوى الدخول إلى عمق أكبر، معبراً عن محبته بشغف أكبر، ومشتعلاً بأكثر كثافة. جاء شغف

حبه من فهم كامل. كان ذلك حب وثناء التي نبعث من معرفة بهكذا مقدار إذ لم يكن بالإمكان إلا أن يظهر الإتحاد مع الأب.

بينما كنت أشاهد، كان هو قد إنتقل إلى نشوة الحب والعاطفة التي لم تكن مفهومة بالنسبة لي. كانت شدة ونقاء تعبيره - غيرته المستنفذة لأبيه - أبعد بكثير عن فهمي.

إشتعل بنور ليزر أبيض. ولأني معه، كنت محمولة أكثر في شغفي وغيرتي لله. كان الحال كما لو أن قارورة المرمز قد إنكسرت مما رافقها رائحة الناردين نحو العلو. وأصبح هو نوراً نقياً.

في النهاية، هدأ اللهب الأبيض لحماسه لأبيه، مثل إنخفاض شدة النور. فأصبح الرب الذي إستطعت إدراكه. قال، "أحبي الله يا أنا، لقد دعاك إلى قلبه. لا تعاملي ذلك كدعوة تافهة."

مغادرة الحديقة

توقفت عجلة النار عند قمة دورانها. فجأة أصبح يسوع النسر الأبيض. قال، "إصعدي ورائي"

فعلت ذلك، مستلقية وواضعة ذراعي حول رقبته مثلما فعلت ذلك سابقاً مرات عديدة. ثم من أعلى العجلة بدأ يطير.

قال، "لقد حان الوقت،"

الفصل السابع

وادي ظل الموت

غطس النسر الأبيض العظيم عبر الظلام. تمسكت به بكل قوتي، ودفنت وجهي في ريشه وأبقيت عيني مغلقة بإحكام. وبكل ما كان في داخلي، ركزت فكري على التشبث به.

بالرغم من أن الغوص كان مروعاً مثل السقوط أميال في شلال عمودي مدهون، إلا أن النسر الأبيض هبط برفق في حظيرة أغنام داخل السماء الثانية. هذا العالم الروحي المظلم الرطب مليء بالشياطين ذات البشاعة العظيمة. إنه مقر الشيطان.

حظيرة الأغنام

في داخل هذه المنطقة الروحية الفاسدة، يحتفظ ربنا ببؤرة إستيطانية - حظيرة خرافه. إنه ملاذ آمن لخاصته.

كان هناك جدار حجري يحيط بالمنطقة المحمية. كان الجدار يعلوه الأشواك، كما لو كان في الواقع حظيرة غم صحراوية. وتواجد ملجأ مغطى، ومقعد خشبي في داخل الجدار. كانت هناك بوابة واحدة فقط في هذه المنطقة المحمية. بالرغم من أن حظيرة الأغنام كانت محاطة بتلوث دنس، إلا أنها لم تكن منتهكة.

الإعداد

أصبح النسر الأبيض يسوع. الغريب أنه لم يقل شيئاً. بدلاً من ذلك، سلمني زوجاً من أحذية جلدية مصبوغة باللون الأحمر. كنت قد ارتديت هذه الأحذية من قبل عندما أخذني الرب إلى هذه المقاطعة. الآن جلست جلسة مهرج على المقعد بالقرب من البوابة وبدأت في إرتداء الحذاء على قدمي العارية. كنت في حيرة من أمري.

جلس هو أيضاً وبدأ في إرتداء زوج الحذاء. فيما كان يرتدي الحذاء، قال، "سألتك مرة من قبل، يا أنا، والآن أسألك مرة أخرى: هل تتقين بي؟"

إجبت، "نعم يا رب". قدمت إجابتي بثقة أقل من المرة الأولى التي سألتني فيها. أدركت أنه من قبل لم أكن على مستوى توقعاتي التي تخصني. الآن، تم على الأقل صقل ذرة من التواضع في داخلي من المعرفة الأكبر لضعفي.

قال وهو ينهض على قدميه، "أنا بحاجة إليك"، ظهرت عصا الراعي في يده اليمنى. وبيده اليسرى، مد يده لمساعدتي على النهوض. بدا مهيباً. نظر إلى وجهي وقال، "عندما كنت هنا من قبل، حذرتك من عدم لمس أي شيء. الآن أقول لك ألا تتكلمي شيئاً. إمشي بإستقامة في الطريق، وعندما يُطلب منك ذلك، إفعلي فقط ما أشيره إليك" وأضاف، "يا أنا، إتبعي تعليماتي بعناية". قال ذلك بصوت هادئ وبجدة إشارة إلى خطر عظيم وربما مميت.

أومأت برأسي. خطورة كلماته جعلت الرد المسموع مستحيلاً. عندما فتح البوابة، زفر نفساً كما لو كان يركز على نفسه قبل محاكمة. خرجنا. ثم أغلقت البوابة خلفنا. كنت متوترة. تبعت خطواته، متمسكة بمؤخرة ثوبه.

النزول

توقعت أن أرى ما رأيته من قبل حينما زرنا هذا المكان الشيطاني. ولكن لم يحصل ذلك. بدلاً من ذلك بدأنا النزول إلى مكان مظلم.

كنت أشعر بشيء ينزلق أمام قدميَّ على الطريق. جعلني الإشمئزاز أن أحاول إبعاد قدميَّ عن الطريق. بعد أن تكيفت عيناى مع الظلام، إستطعت أن أنظر من خلال النور المنبعث من يسوع أن الأفاعي كانت تتسال في جميع أنحاء المنحدر الرطب.

تجمدت للحظات، فاقدة قبضتي على ثوب الرب. لم أستطع أن أتصل به. كل ما استطعت فعله هو المضي قدماً. بنوره استطعت أن أنظر أن الثعابين كانت تهرب من يسوع. ولكن هل يهربون مني؟

أصبح كل شيء بداخلي مجزئاً. كنت أعرف أنه يجب علي التركيز جيداً. توقفت عن النظر إلى الأسفل. بدلاً من ذلك، ثبتُّ عينيَّ على الرب.

الآن لم أستطع رؤية الثعابين، لكني ما زلت أشعر بها تنزلق وتجتازني. مشيت بتردد. كان كل جزء من جسدي متوتراً، جامداً تقريباً.

إختبار الروح - العواطف

فجأة سمعت صوتاً مألوفاً. كان كلبنا ينبح بهياج، كما لو كان قد سمعني أتية. كنا قد قمنا بتربية الكلب منذ أن كان جرواً. كان محبوباً جداً.

أدرت رأسي في اتجاه نباح الكلب. بذات السرعة، على أي حال، عدت برأسي لتتثبت عيني على يسوع. كنت أعرف أن الظلام والمنحدر الزلق قد أربكني. كنت أحاول إبقائي مركزة في الإنتباه.

ثم سمعت صوت سيارة مسرعة قادمة نحو صوت نباح الكلب. توقفت عجالات السيارة بحدة كما لو كانت تتوقف عند حالات الطوارئ. كان هناك توقف مفاجئ وجلبة مقرزة، ثم صوت صراخ الكلب كما لو كان قد أصيب.

توقفتُ مرة أخرى، والتقطت أنفاسي في شهقات قصيرة، وأذني جاودة لسماع موقع الصوت. بدا الأمر كما لو أن الكلب كان يبكي من الألم. ولكن بسبب حبه لي، كان لا يزال يحاول جر نفسه إليّ. منظره مزق قلبي.

ثم سمعت أمني تصرخ. بدا صوتها قريباً من صرخات الكلب، قائلة، "مساعدة!"

توقفت أنفاسي تقريباً فيما أجهدت نفسي لسماعها. لم أستطع أن أدعو الرب.

صرخت والدتي، "ساعدي الكلب يا أنا!"

فجأة تحولت مشاعري، التي كانت مبعثرة مثل طائر خائف في قفصه، إلى وضوح في ذهني. كان الشيطان قد بالغ في لعبته. الصوت الذي بدا وكأنه صوت أمي تتاديني "آنا". لم تكن أمي الحقيقية لتنادي بي لأن أبي وأمي على الأرض كانوا ينادوني أن.

لقد حدث كل شيء بسرعة كبيرة لدرجة أنه لم يكن لدي وقت للتفكير. لقد تجاوز الشيطان ذهني وشغل مشاعري. لكن كل ذلك كان كذباً... كذباً!

الإسترداد

بدأت في الماضي قدماً مرة أخرى بخطوات صغيرة وجامدة. مع الشعور بالخداع، توقفت الأصوات. لكنني كنت أهتز من تمزق مشاعري. كان يسوع أمامي، لكن المسافة بيننا كانت تتسع. كنت بحاجة إلى التحرك بسرعة أكبر للحاق بالرب.

داخلياً، بدأت أقتبس من الكتاب المقدس. قلت في محاولة للتحرك بسرعة أكبر، "إلا إذا كنت تكره الأب والأم..."

إختبار النفس - الذهن

فجأة أصبحت الثعابين الصغيرة ضخمةً. إرتجفت في داخلي، "يا رب!" كنت آمل أن يستدير يسوع. كان لهذه الثعابين حروف عليها أو رموز أو صيغات.

كان ثعبان عملاق قد تروض ليقذف بنفسه في وجهي، ليسقطني أرضاً. كنت أعرف أنه إذا أوقعني، فيمكنه عندئذ أن يلتف حولي ويميتني.

"قلت في نفسي، "العرافة، السحر والشعوذة والرؤية"

تدافعت الصدمة والخوف في ذهني. لم أجرؤ على الصراخ أو تفاديه. أصبح المنحدر أكثر انحداراً وإنزلاقاً. لم أكن أعلم ما إذا كان بإمكانني الحفاظ على مشيتي. إندفع الثعبان، وبالكاد تخطاني. ثم كانت ثلاثة أو أربعة ثعابين ضخمة في نفس الوقت تروضت للإندفاع نحوي بقوة. كنت متجمدة على الطريق، ومرعوبة.

فجأة، برزت تشوهات رهيبه في ذهني في تتابع سريع. كان الأمر كما لو قُطعت أوصالي وإنترعت أحشائي. هاجمتني صور التعذيب الرهيبة، ممزوجة برؤى الدفن الإنسان حياً أو السقوط من طائرة.

ملائكة النور

سرعان ما غابت الصور المروعة من أمام عيني. وأصبحت الثعابين الضخمة كائنات شيطانية عملاقة، مرتدية ملابس فاخرة.

تحدثوا معي وقالوا معاً، "هناك قوة أكبر مما كنت تحلمين بها. القوة"، "بإمكانك الحصول على أي شيء تريدينه. بإمكانك أن تأخديه بهذه القوة."

قلت في نفسي، "لا بد أنهم أظهروا لي تشوهات ستحدث إن رفضت عرضهم عن القوة الشيطانية". إنهم يريدون ترويعي وشل ذهني. جعلت نفسي كالفلواذ. قلت لنفسي، لن أخاف منهم. واصلت التقدم إلى الأمام. قلت، "لن يتم تخويفي." في داخل نفسي بدأت أكرر، "ليس بالقوة ولا بالقدرة، بل بروحي، يقول الرب." كانوا على مرتفع عالي. كنت أقترب منهم، وقلت، "ليس بالقوة ولا بالقدرة بل بروحي، يقول الرب"

كانت الشياطين الكبيرة أمامي مباشرة. إستعدتُ وواصلت المضي قدماً. بشكل لا يصدق، مررت من طريقهم. كنت في حيرة من أمري.

الإستعادة

قلت في نفسي، "إنهم أشباح، ليسوا حقيقيين على الإطلاق. إنهم خدعة للعقل."

لم أكن أريد أن أفقد هذا الفهم الواضح، لأن الشيطان تمكن من إبعاد الوضوح والمنظور مني في هذا المكان. منذ أن أصبحت أرى بوضوح أكثر بدأت أعيد كلمة الله في داخلي مرة أخرى. تقدمت بسرعة أكبر الآن بعد إستعادة حضور الذهن. لم أجرؤ على الاتصال بيسوع. إحتجت أن أتذكر ذلك.

على أي حال، بدأ يسوع في المضي قدماً بسرعة أكبر عما كان بإمكانني اللحاق به. كان يختفي في ظلام الوادي من أمامي مباشرة. أردت أن أصرخ وأركض إليه. لكنني تذكرت تحذيره.

قلت في نفسي، "بالتأكيد سيشعر بأني قد تخلفت عن السير معه. وتابعت، "بالتأكيد .. كررت ذلك في داخلي."

إختبار النفس - الإرادة

واصلت مشيتي بوضع قدم قبل الأخرى. مع ذلك، كنت الآن في ظلام دامس - سواد، لا نور، لا صوت، لا شيء - لا شيء.

كان السواد مرعب. إنه نوع من الرعب الذي يجعلك ترغب في الصراخ لمجرد تخفيف التوتر الذي تعانیه. شعرت إنني أختنق دون مفر. ضغط الشر عليّ.

بدأت أتكلم في داخلي، محاولة التشبث بقدر ما من التعقل، فكرت، "في أي لحظة سأرى نوره أمامي".

كلا، لا شيء. كنت أتلمس قدمي على المنحدر الخطير. كان عليّ أن أبقى منتصباً. كنت لوحدي. لم أستطع الشعور بحضوره على الإطلاق. صليت في داخلي. كانت الصلوات ثقيلة كالصخر. إقتبست الكلمة في داخلي. لكنها بدت أنها بدون قوة. فكرت، "يا الله، لا تتركني!" فجأة أمسكت نفسي وقلت في داخلي، "لا، لن أتهمه بتركه إياي. لن أشعر بأني متروكة."

العدم

بالنسبة لطفل الله الذي يحب النور، فإن الظلام عذاب. بالنسبة لأولئك الذين إعتادوا على حضوره، فإن غيابه مؤلم.

فكرت، "في كرب ربي على الصليب، لا بد أنه إختبر هذا السواد. هو وحده كانت عليه كل خطايا العالم. لقد تم إطلاق سراح الشياطين الوحشية لتعذبه."

لقد غلبوا

بدأت أعتز في داخلي بفوائد دم يسوع والإنتصارات التي حققها عن طريق جسده المكسور. لقد شهدت في داخلي - لنفسي - عن الصفات الموجودة فيه والإنتصارات التي حققها.

بطريقة ما، أصبحت إهانة الله أكثر شناعة من الهلاك. لم أكن أريد أن أجعل الرب يفتح الخزي. لم أرد أن أصلبه لنفسي مرة أخرى. لم أرد أن أصرخ وأتمرد في هذا المكان حيث بإمكان العدو أن ينتصر ويضحك على الرب ليحتقره مرة أخرى.

قلت في داخلي، "كلا، لا إتهامات. لا مرارة. لا مزيد من الأسباب. لا مزيد من الحاجة للدلال. بنعمته سأسير في الطريق الذي يريدني أن أسير فيه. هو.. ليس أنا. شرفه.. ليس سلامتي. مجده وليس مجدي. هو. هو. هو وحده المستحق. هو وحده يستحق."

بكيت في داخلي، "يا إلهي، أنا أحبك كثيراً. ولكن ما أهمية ذلك؟ على الرغم من أنك تقتلني، إلا أنني أثق بك. ولكن ما أهمية ذلك؟ إن عشت أو مت، فأنا لك. هذا هو كل ما يهم. أحبك حباً يتجاوز الخطر أو الفوضى أو الظلام أو الموت."

المحبة

فجأة ، إنفتح قلبي. لم أتمكن من احتواء الحب الذي كنت أشعر به الآن. لقد تحررت، من شيء لم أكن أعرفه. كان الحال كما لو أن محبة الرب قد حررتني من السجن، كما لو أنني إبتعدت عن جاذبية الجسد. أحببت الرب. أحببته أكثر مما أردت الحفاظ على نفسي.

لقد كانت تجربة غريبة ومبهجة. كان الحال كما لو كنت متحررة من الذات. لا يعني ذلك أنني لم أدرك، حتى في حينها، إحتجت أن يطبق عملياً الصليب على طبيعتي الجسدية يوماً لإبقائه في مكان الموت. لكن شيئاً ما قد حدث. لقد تحررت.

لم يعد من السهل قبول الجسد. سأحتاج الآن أن أعمل عمداً عند توظيف الجسد، بينما كان يبدو من قبل أمراً لا مفر منه. الآن كنت منجذبة إلى مدار إبن الله. كنت أشعر بالفعل بأني أتحرك نحوه بسرعة أكبر. كان ناموس روح الحياة في المسيح يسوع هو الجاذبية الجديدة التي كانت تجذبني إلى الله نفسه.

بدأ الحب مثل النهر يندفع في قلبي - حب دون عوائق ولا يمكن إيقافه ولا يمكن تصوره.

نقطة من النور

سرعان ما ظهرت نقطة صغيرة من النور في الطريق أمامي. عملت حسابي أنه إذا كان ذلك النور مائل قليلاً إلى اليمين أو اليسار، لكان الظلام قد أعاقني عن رؤيته. واصلت المضي قدماً. في داخل النور المنبعث من الرب وقف يسوع.

كان ينتظرنني في الوادي. فيما كنت أقترّب منه، إبتسم وفتح ذراعيه. بدا لي أنني كنت أقطع المسافة بيننا بشكل خارق للطبيعة وصرت بين ذراعيه. حتى بين ذراعيه لم أجرؤ على الكلام، لأنه طلب مني ذلك. كما أنه هو نفسه لم يقل شيئاً. كان يكفي إنني بين ذراعيه.

هو في داخلي، بقوة الروح القدس، أظهر انتصاره. لم يتشابك العدو في مشاعري، أو يشوش ذهني، أو يفسد إرادتي. الحب، حبه، كان منتصراً في داخلي.

لم يكن هناك وقت كافٍ للفرح، ومع ذلك، فقد رأيت فيما مررت بنظري من على كتفه مبنى أسود اللون وكبير جداً في حضان الظلام الرطب.

الفصل الثامن

غرفة نصب الشيطان

أمسكني يسوع على بعد مسافة ذراع فيما كان يتفحص وجهي. إبتسم وإستدار وقاد الطريق نحو المبنى. كان الجو في الوادي أحمر اللون كما لو كان المبنى يلتقط النور من حريق غابة بعيدة. كان ذلك مخيفاً. ألقى بظلاه عبر الوادي.

إنقل الظلال إلى أعلى المبنى حتى وصل إلى تتينين ضخمين من الرخام الأسود في علو المبنى. كانت هذه التنانين مواجهة لبعضها البعض بأجنحتها المرفوعة وتتلامس معاً مثل الكروبيم فوق كرسي الرحمة. كان المبنى يمثل إستهزاءً بتابوت العهد. كان ظلامه مميتاً كما لو كان مصنوعاً من مادة مضادة للمادة الأصلية. كان الجزء الخارجي من الرخام الأسود مبللاً، وجعلت الرطوبة المهيمنة من الصعوبة التنفس.

محاربو الظل

كان آلاف الجنود يقفون جنباً إلى جنب على الجوانب الأربعة للمبنى. كانوا يرتدون زيّاً قديماً من الدروع لم أر مثله من قبل. كان هؤلاء المحاربون قد نصبوا خيام حول المبنى، تماماً مثلما حصل مع اللاويين بالتخييم حول خيمة الإجتماع في الصحراء. ومع ذلك، لم يتحرك أياً منهم عندما مررنا بهم.

تسائلت، "لماذا؟" نظرت إلى صفوفهم لأرى إن كان بإمكانهم تمييز السبب عن تقاعسهم. كانت وجوههم بشكل ظلال داخل الخوذات. لكن عيونهم كانت تتابعنا.

فجأة تذكرت كيف أن الملاكين اللذين أرسلوا لإنقاذ لوط أعميا رجال سدوم مؤقتاً. إفتكرت أن يسوع قد جعل هذه الشياطين خاملة. كانوا في حالة تأهب. لكنهم كانوا غير قادرين على الحرب. لقد إحتفظوا برتبهم مثل الجنود المصنوعين من الطين والمدفونين مع الأباطرة الصينيين الأوائل.

الإقترب

بعد المرور عبر معظم صفوف الجنود، إقترب يسوع من المبنى. كان لهيكل المبنى مظهر ضريح عملاق. فيما كنا نقترب، إستطعت أن أرى التنانين الرخامية السوداء وهي تتنفس. كذلك كانت القروذ الرخامية السوداء التي شكلت زخرفة حول الجزء العلوي من المبنى. هؤلاء صرخوا علينا.

إنفتحت الأبواب المزدوجة الضخمة عند اقترابنا منها. إنفتحت ببطء. كل باب كان ذو وزن كبير. كانت تصور لنا فتوحات الشيطان المفترضة. تم إنجازها في نقش برونزي وكانت مشابهة لأبواب الكاتدرائيات الأوروبية التي غالباً ما تصور حياة المسيح.

من الداخل

فتحت الأبواب إلى الخارج لتسمح لنا بالدخول إلى غرفة كبيرة خالية من النوافذ. كانت الرائحة داخل الغرفة بغليظة. بدت الغرفة، مثل الوادي، مضاعة بنيران من بعيد. إنتقلت عيناى إلى زينة السقف. شكلت تاجاً حول الجزء العلوي من الغرفة. كانت كتابة مكتوبة بلغة قديمة من الأوتاد والمثلثات.

لوح يسوع بيده، فتغيرت الحروف حتى أتمكن من قراءة النقش. كان النص يعلن إرادة الشيطان الخمسة التي كان ينوي بها أن يقفز بنفسه فوق عرش الله ويتوج نفسه ملكاً على الكون. أرجفني ما رأيته.

ومعلقة رأساً على عقب من زينة السقف تواجدت شياطين نصف أنثى ونصف خفافيش الليل، شياطين مصاصي الدماء التي تصطاد في الليل. كانوا مثيرين للإشمزاز. أخفضت نظري ورأيت سبب وراء الرائحة الكريهة في الغرفة. كانت رائحة سماد من براز الخفافيش.

على العرض

كانت طاولات العرض موضوعة على جانبي الغرفة. كانت الطاولات مغطاة بما يبدو مخمل أسود. كانت الأشياء المعروضة تلمع بالنور من الداخل. كانت الأشياء جميلة، ليس بسبب صنعة رائعة ولا لأنها كانت مرصعة بالجواهر. بل بدا أن لها بعض الجمال الذي منحه إياها الله. كانت هذه الأشياء تخص الله، لأن شعبه كان يستخدمها. أما الآن فكانت معروضة مثل تذكارات الحرب. نظرت بسرعة إلى الطاولات في دهشة. كانت هذه غرفة النصب.

مسروق من الله

تم تصنيف كل واحدة من الملصقات بعلامة من الطين. كانت نفس الأوتاد والكتابة المثلثة الشكل على هذه الملصقات مثلما كانت على زينة السقف. مرة أخرى، لوح يسوع بيده. تغيرت اللغة القديمة لكي ما أتمكن من قراءة الملصقات.

من الأشياء المعروضة كان مقياس، دف مريم، عروض لقدرة العمال (مثل التي أعطيت لموسى على الجبل)، وعاء الأرملة، آلات موسيقية مختلفة من التصميم القديم، وما شابه ذلك. مررنا بالملصقات واحدة

تلو الأخرى والتي إستخدمها الله بطريقة غير عادية ثم سُرقت منه. لم أفترض سوى أنها كانت مأخوذة إلى معسكر العدو بسبب خطايا شعب الله.

لكني تشجعت للمساحات الفارغة على الطاولات. أظهرت الملصقات مقالات يبدو أنه تم إنقاذها لكي تستخدم من قبل شعب الله مرة أخرى. كان سيف جليات الذي إستخدمه داود مفقوداً. تم إسترداد قيثارة داود. كانت هناك مساحة فارغة كان عليها راية معروضة سابقاً. عندما إقترينا من الجزء الخلفي من غرفة النصب، رأيت رداء أبيض مطرزاً على حامل ملابس سوداء اللون. كان الرداء مضيئاً. لقد عرضه الشيطان بنفسه، كما لو كانت عملية إستحواذ ذات قيمة.

اللوحة الجدارية

كان وراء هذه المقالة على الجدار الخلفي لوحة جدارية مشرقة. كان في مقدمة اللوحة الجدارية شموع سوداء مشتعلة. يبدو أن الأنوار المضاءة من الشموع منحت اللوحة الجدارية حياة خاصة بها.

بدأت اللوحة الجدارية عند القاعدة بسرد التعذيب الوحشي على بعض من شعب الله واحد تلو الآخر. بدا أن أولئك الذين تعرضوا للتعذيب كانوا لا يزالوا على قيد الحياة. كانت اللوحة الجدارية مثل أي شيء آخر رأيته من قبل. كانت مشابهة للصورة المجسمة. سبب نور الشموع أن يكون للصور عمل متوالٍ، بحيث أن الذين كانوا يعانون صاروا يعانون ثانية، لعل الشيطان حقق النصر مرة تلو الأخرى. هذا عمل الهمجيين.

عرش الجماجم

إنقلت عيناى إلى جبل الذبح إلى نحو ثلث المسافة من السقف. بدأت اللوحة الجدارية تصور كومة من الجماجم. كان الجبل مرتفع لحد عرش من الجماجم جلست عليها أرجل تشبه أرجل الماعز.

كان للمخلوق المتوج صدر وذراعي رجل وعلى رأسه كانت قرون معزة. كانت يد اليسرى للرجل تحمل صورة العالم. كان في يده الأخرى مفتاحان. كان مخطط المفاتيح لا يزال موجوداً، أما مفاتيح الموت والهاوية فكانت قد أزيحت من يده.

كانت اللوحة الجدارية عالية حتى غطت النصف الأول من السقف مثل مظلة مخيفة. كان هناك الشيطان، مثل معزة، متوجاً على كومة جبلية من الجماجم البشرية. كان يفخر في عظمة شريرة. كما الله الأب يتوج على تسبيحات شعبه، يتوج الشيطان على وحشيته المميتة وقسوته العدوانية.

إجتازت القشعريرة في داخلي. تسبب النور اللامع من الشموع السوداء في تحرك وجه الشيطان، بدا أنه تغير أمام عيني. حدقت عيناه الشبهتان بالثعبان في وجهي.

الرداء المطرز

لمس يسوع كتفي فجفت. بدأنا نمشي نحو الخلف - نحو الرداء المطرز.

كان الرداء طويلاً بأكمام طويلة. كان تصميم الثوب بسيطاً. بإمكان رجل أو امرأة إرتدائه. يكمن ثراؤه في العمل المطرز الذي تم إنجازه بالذهب الأبيض وبنقاوة إستثنائية. كانت روعة التطريز من الرداء. كان النمط معقداً وجميلاً بشكل إستثنائي. فيما تحركت قليلاً قدام الثوب، بدت كل الألوان في تألق الآب وكأنها تعزف عبر سطحه.

يبدو أن وزن وسُمك خيوط الذهب المختلفة كأنها ترمز إلى صفات الرب. أعطى الرداء إنعكاساً كما لو كان منسوجاً في الثوب.

التطريز

لم يكن لدي أي فكرة أن ثوباً يمكنه أن يتواصل إلى حيث شخصية المسيح. ومع ذلك، أردت أن أتحرك قليلاً قبل التطريز للتأكد مما تم نسجه في القماش.

تلقيت إنطباعاً عن "قلب الرحمة واللفظ والتواضع والوداعة والصبر". كما أن الثوب كان يعكس "تحمل بعضنا البعض" و "مسامحة بعضنا البعض". الخيط الذي كان له الوزن الأكبر وكان الأكثر استخداماً كان "الحب".

هذه كانت جزءاً من شخصية المسيح التي ذكرها بولس في كورنثوس 3: 12-14. كان قد قال عن جسد المسيح الحي في ذلك الوقت بأن "تلبس" هذا الثوب. إن كان قد طلب منهم أن يلبسوها، فلا بد أنها كانت في حوزتهم لكنهم لم يلبسوها. إستنتجت أن الخطية سمحت في النهاية بأخذ الثوب من أبناء الله. وأسفاه. كان لدينا حاجة ماسة إليها.

كلمني يسوع بهدوء، "الثوب هو للروح والقلب. إنه ثوب داخلي يصبح مرئياً من خلال الأفعال، من خلال القرارات التي تؤثر على الوحدة [وحدانية في المسيح]."

وتابع: "أنا الثوب الداخلي الجديد - الآخرون هم لأنفسهم. الأسمى هو الله [الآب] نفسه - حقوقه وإحتياجاته ورغباته قبل كل شيء. لقد إشتريتك لأبانا. لقد غسلتك وكسوتك ثياب القداسة والجمال، ثياب الخلاص

والبر. يا أنا، ألبسي نفسك فيّ - ثياب الخلاص للشخص كله [الجسد والنفس والقلب والروح]. ألبسي نفسك فيّ - صفات البر التي هي جميلة عند الله [الآب]"

إلتفتُ إلى الورا لآنظر إلى الرءاء. كان رائعاً. كانت فضائل الرب المنسوجة في الثوب قد جلبت جسد المسيح إلى "رباط الوحدة الكامل." قال بولس ذلك. فكم نحن بحاجة إليها الآن.

وتابع، "الثوب المطرز يجب أن يرتديه أولئك الذين هم العروس. لقد تم تسليمه لعائلتنا. أولئك الذين كانوا يدخلون في اتحاد كامل معي قد لبسوه. لا يوجد شيء مثله. إنه ملك لأسرتنا."

عندما نظرت إلى الرءاء، أدركت أن الدخول في علاقة أعمق مع المسيح معناه الدخول في عهد أعمق مع جسده. الاثنان لا ينفصلان.

الإسترداد

قال يسوع بهدوء، "إستمعي لي بعناية"، "أريدك أن تخلعي الثوب، ثم تصعدي بسرعة على ظهري. وبدون تردد وضع يده على الجزء العلوي من رف الملابس المخملية.

لم يكن لدي وقت للتفكير. على الفور أطعت وبدأت في خلع الرءاء. كلما كنت أقوم بفك الثوب، كلما كان يضغط بقوة على الجزء العلوي من الرف. إفتكرت أنه كان يعوض عن بعض ثقل المجد الذي فيه. إستمر في الضغط على الجزء العلوي من الرف بينما كنت أطوي الرءاء المطرز لكي ما يمكنني حمله.

عندما تم تأمين الثوب، نظرت إلى يسوع. إبتسم وغمز لي، ثم أزال يده من الرف.

الفرار

خرج الصراخ وصفارات الإنذار وأعداد من أجهزة الإنذار معاً على الفور. تمت إزالة كل القيود من كل شيء في داخل هذا العالم.

سرعان ما أصبح الرب النسر الأبيض. هرعت بعصبية وركبت على ظهره.

كشفت شياطين الخفاش مصاصة الدماء أجنحتها الضخمة. كانت عيونهم ملطخة بالدماء. همسوا من خلال أفواههم وأنيابهم. كانوا مختلين بالغضب.

بدأت الأبواب في الجزء الأمامي من غرفة النصب بالإغلاق. كان على النسر الأبيض أن يطير بجناحيه عمودياً ليمر عبر الفتحة الضيقة. شددت ذراعيّ وساقيّ حوله، ضاغطة على الرداء ما بين جسدي المسطح وظهره. مررنا من خلال الفتحة مثل وحدة واحدة. مع خروج صرخات - الخفافيش والتنانين والجنود المستيقظين.

بدا الحال كما لو أن كل شيء في الطبقة الفاسدة مركز عينه علينا في المطاردة - كان هناك صياح وصراخ وأصوات نشاز أثرت خلفنا. لقد كانوا طاغوتاً مسعوراً.

تناثرت التنانين الرخامية من أعلى المبنى مع كل الإنشقاق والتمزق الذي يصاحب تمزق مبنى. إندفعت القروذ الرخامية السوداء بعنف للانضمام إلى الصيد. وتابعتهم قوات الليل والظل وكأنها مسعورة. سواء كانوا ذو ظلف، أو مجنحين، ذو مخالب، أو لا قدرة لهم على الطيران، أو قادرة على الطيران، جميعهم ضغطوا علينا. لقد كانوا حشداً من سافكي الدماء في هيجانهم وغضبهم.

سرعان ما إنضمت شياطين من مكان آخر في السماء الثانية إلى هؤلاء في المطاردة. بدت السماء الثانية بأكملها وكأنها حيوانات خطيرة وجريحة. كانت صرخاتهم المقشعرة للبدن والتي إرتفعت من ذلك المكان قد جعلت دمي يتجمد. كان ذلك مريعاً.

تشبثت بالنسر الأبيض. لقد كانت رحلة برية.. لكنها مبهجة. أرجعت رأسي إلى الوراء، مبتلعة الهواء وضاحكة بصمت. دعهم يزأرون. كان هذا كل ما في الأمر، هدير. مجرد عرض. كنت مع يسوع، ويسوع قد إنتصر! دعهم يزأرون.

الزعفران والأونيشا

فجأة كان هناك إطلاق لعطور الزعفران والأونيشا (هذه الأطياب مذكورة في خروج 34:30). كان أعلى من الذهب الخالص عطر الزعفران المنبعث من خطيبة الرب، لأنه يرمز إلى الإيمان. أونيشا معناها الزئير، أي أنها زئير أسد سبط يهوذا. هذه العطور التي لا تقدر بثمن إنطلقت في منتصف السماء مظهرة إنتصار الرب.

الرحلة

طار النسر الأبيض إلى حظيرة الغنم. سقط حذائي من قدمي عند عبور الرب من البوابة الوحيدة وبدأ في الصعود إلى الأعلى. كانت الشياطين خارج الجدار تنتحب في غضب. سيُعاقبون على السماح بأخذ الثوب.

نحن نعلم وهم يعلمون ذلك أيضاً. إستمر الرب في الطيران إلى الأعلى. كانت هناك قوة كبيرة في ضربات جناحيه. إنخفض صوت العويل عندما إتجهنا نحو السماء الثالثة.

أثناء الطيران تحدث إليّ الرب بصوت عالٍ لكي أسمعهُ قائلاً، "سوف ترتدين هذا الرداء يا أنا. لقد تمت إعادته إلى بيت أبينا. الآن سوف يرتديه الكثيرون.

بقوة كبيرة إستمر في الصعود إلى الأعلى. كان يضحك وهو يهتف لي، "كان مجرد شيء قديم"

الفصل التاسع

شيء مستعار، شيء أزرق اللون

بسرعة، طار النسر الأبيض إلى غرفة العرش في السماء الثالثة. فيما كان ينزل إلى البحر الزجاجي، لاحظت أنه لم يكن هناك أحد في الأفق بإستثناء الأب السماوي. كنت أعرف أن الآخرين ينبغي أن يكونوا هناك، لكنني لم أستطع رؤيتهم.

صعدت من ظهر النسر الأبيض. على الفور، أصبح النسر الأبيض يسوع. أمسك بي حول خصري، وحملني وأرجحني عدة مرات. كان يضحك. أنا أيضاً كنت أضحك. كنا نلهث من الإثارة حين أنزلني.

تقديم الرداء

إبتسم يسوع وهو يشير إلى الأب وقال، "تعالى". وضع يده اليسرى حول خصري ليرافقني نحو الأمام. كنت لا أزال أعانق الرداء حين إقترنا من العرش. أشار يسوع أنه ينبغي عليّ أن أسلمه له، ففعلت. رفع الرب الرداء، تاركاً إياه يتكشف بطوله وبجماله اللامع ثم وضعه على البحر الزجاجي أمام الأب. قال، "لقد عاد ثوب العهد يا أبي". سجدنا كلانا أمامه.

قال الأب، "إني مسرور. ضعه بين يديّ"

نهضنا من السجود. رفع يسوع الثوب إلى يدي أبينا النوراني. إستلمه الله الأب، ووضعهُ في كلتا يديه كما نفعل نحن مع كتكوت صغير. يديه أصبحت ليزر ساطع. حولت نظري، ولكن حين نظرت ثانية، إختفى الثوب.

شيء جديد

قال يسوع وهو يخطو ما بين الأب وبينني، "الآن يا أختي، يا خطيبتي". ثم إستدار لمواجهتي وقال، "أنظري إليّ".

ففعلت ذلك. وضع الأب يديه النورائيتين على كتفيّ يسوع. ثم رفع يسوع يده اليمنى إلى جبهتي. أشاع نور من إصبعه فيما كان يكتب عليّ. كان شعوراً غريباً.

قال، "إني أكتب عليكِ إسمي الجديد،"

"قد خُتم،" قال الروح القدس الذي كان موجوداً طوال الوقت. شعرت بضغط شديد على المنطقة التي وضع فيها يسوع إسمه للتو.

الآن كان لدي إسمين على جبهتي. كان الأب قد وضع إسمه هناك حين طلب مني أن أكون مستشاره (سكرتيرة الملك).

إبتسم لي يسوع. وقال، "شيء جديد. الآن لديكِ شيء جديد سترتيديه إلى الأبد. أنتِ معلّمة ومختومة، يا أختي، يا عروستي." أزاح الأب يديه من على كتفيّ يسوع.

الرحيل

أخذ يسوع يدي اليمنى ووضعها في يده. ثم قال، "ينبغي أن أذهب. حين أعود، سأعطيك رغبة قلبك. هذا، يا حبيبتي سوف يختم قلبك." واصل النظر بعمق في عينيّ. لقد كان وسيماً بشكل ملحوظ، جميلاً جداً في القداسة، لدرجة أنه في بعض الأحيان أثارني جداً. ثم قال، "يا أنا، أنا أت قريباً". قَبَل يدي ونظر في عينيّ مرة أخرى ثم قال، "قريباً" – ثم إختفى.

مع الأب

كانت هناك وقفة قصيرة حيث سمح لي الأب لأتذوق كل ما قاله الرب لي.

وأخيراً، قال الله الأب، "يا طفلي، تعالي إلى هنا." حملني ووضعني على مسند العرش.

قال، "يا أنا، حبيبة إبني، لن أطعمك من يدي فحسب، بل سأطعمك أيضاً من قلبي. الطهارة والقداسة ليست كلمتين تصفان صفاتي. إنها ملموسة في شخص إبني. هو ليس ظلاً أو إنعكاساً – بل هو قلبي المتجلي.

وتابع، "الروح وحده يستطيع أن يفهم ذلك. لأن الروح يأتي مني ويفهم خاصته. الروح يتجاوز كل الحدود المستلزمة على الأرض. إن معرفتها هي معرفة خالصة لأنه، كما هو الحال في إعطاء كل هذه المواهب، تأتي المعرفة النقية تأتي من فوق."

من يده

مد يده، وقال، "هيا يا أنا، كلي هذا. ليس المَن من فوق، أنا أطعمك من قلبي."

كان في كف يده النورانية شيئاً يشبه لا شيء. لم أستطع أن أرى شيئاً في يده. نظرت نحو منطقة وجهه، ثم عدت بنظري إلى يده.

فجأة، اشتعلت النيران في مركز يده. اشتعل الحريق وصار عالياً جداً، ثم إنخفض إلى حريق صغير. بعدئذٍ إختفى اللهب تماماً. كان في وسط يده النورانية شذرات صغيرة مشتعلة. كانت فحماً أو نوراً مشتعلاً.

قال، "كلي من يدي،"

إنحنيت وأكلت من يده. بدا الأب سعيداً. تساءلت في نفسي ما الذي أعطاه هذا الفرح.

رغبة الأب

قال الأب، "رغبتني هي في تربية العديد من النور البيضاء، يا أنا، لكي أربي عروسة تُحب إبني أكثر من محبتها لحياتها. أرغب في إقامة كهنوت يقدم بخوراً في ثقب أنفي، ويتنفس كذبيحة وينفخ حاملاً الحياة للآخرين."

وأضاف "أنا أبوك. أعظم رغبة للأب هي أن يكون لديه أطفال يستطيع أن يعطيهم كل شيء. لدي مثل هذا الطفل الذي هو إبني الوحيد. لكنني أتوق إلى تربية أولادي بالتبني من الذين سيقربون مني و لن يُرضوا بأقل من ذلك. حين يشتاق مثل هذا الشخص أن يأكل من يدي، فإن ذلك يعطيني الكثير من الفرح."

بيت الأب

قال، "يا أنا، الحياة في هذا المنزل هي حياة بسيطة - وجبات طعام حول مائدة الأسرة، والإهتمام بأفراد الأسرة، والفرح بالولادات في الأسرة، والاحتفال بالذكريات السنوية، وتقاسم العمل جنباً إلى جنب. إنها البساطة."

فكرت في كلمات الرب، "ما لم تتحول وتصبح مثل الأطفال، فلن تدخل ملكوت السموات." كان الحال كما لو أننا بحاجة إلى الوصول إلى نقطة مشبعة في التعقيد قبل أن نكون مستعدين للعودة والبحث عن الرب. وتابع، "إن روعة عظمتي تكمن في عمق حبي."

لعمل عش فوق

قال، "يا نسري، أن ريشك أبيض الآن. هل أنت مستعد لعمل عش فوق."

لوح بيده للسماح لي برؤية قصر عاجي على جبلٍ عالٍ.

قال، "أنه لك، إن كنت تريدونه."

قلت ببطء دون أن أبدو وقحة، "إنه جميل، يا أبي،"، إبتسمت إبتسامة حزينة وقلت، "لكنني لن أكون هناك أبداً. سأكون دائماً بعيدة عن البيت لأنني أريد أن أكون بالقرب منك. أنت بيتي يا أبي، تماماً كما أنت بيتي المحبوب. لقد إستغرق الأمر مني وقتاً طويلاً لأدرك ذلك. لكنني أعلم الآن أنه لا رغبة لي في أي شيء على الأرض أو في السماء. أريدك أنت يا أبي فقط. أريد يسوع. أريد صديقي، الروح القدس. إذا جاز لي أن أعيش سعيدة، إسمح لي أن أعيش وسط جمر النار في داخلك. دعني أكون عموداً في هيكل إلهي، ولا أخرج منه ثانية."

أطلق الأب هتافاً قصيراً من الفرح الخالص، قائلاً، "أنت مختارة،"

نبات الصبار

فجأة، كان هناك إطلاق لرائحة الصبار العطرة. كنت أعرف أن الصبار يعني "الخيام الصغيرة" (سميت بهذا الإسم للحميمة الموجودة في خيمة أو غرفة الزفاف). أنا أيضاً إخترت العلاقة الحميمة. لقد إخترت القرب من إلهي.

إستشقت العطر. كما فعل الأب أيضاً. كان ذلك مرضياً.

التاج

تابع الأب، "يا أنا، يا طفلي، ستحتاجين إلى إستعارة تاجك للإحتفال. سوف ترتديه لهذه المناسبة الخاصة. ولكن لن يوضع بين يديك إلى أن تكتمل خدمتك على الأرض."

أتى تاج من الذهب من أبي السماوي. كان يحمله إلى أعلى من مستوى عيني. كان للتاج اثنين من الأحجار الكريمة. في مركز التاج كان الزمرد الكبير الذي أعطاني إياه الأب. أما الزمرد الأصغر منه الذي أعطاني إياه يسوع فكان على جانب التاج. كانت هناك تجايف ذهبية للمجوهرات الأخرى. على أي حال، لم تكن هناك أحجار كريمة أخرى موجودة في هذا الوقت.

وتابع، "لقد أضفت إلى تاجك أربع وعشرون ياقوتاً". فظهرت هذه على الفور، وكانت تطوق الزمرد الكبير الموجود على الواجهة.

قلت، "شكراً لك يا أبي". تساءلت كيف أستحقت إحرار هذه الأحجار الكريمة.

أجاب أبي على أفكاري وقال، "لا يمكنك إكتساب شيء غير مخلوق. ولكن يمكنك أن تنمي [في المسيح]

لكي تتجلي الأشياء غير المخلوقة. شيئاً مستعاراً، وأضاف، "شيئاً أزرق اللون"

الحاضرون

تابع أبي، "أربع وعشرون نجمة تكون على هذا التاج. سوف يجلبون لك ثوب العهد وتاجك وحجابك. هذه سيلبسونها لك ويحضرونك إلى الحفل."

رأيت أن للتاج أربع وعشرون نقطة حول القمة. تساءلت ما إذا كان هناك إرتباط ما بين نقاط التاج والملائكة الحاضرين. لكنه لم يعط أي تفسير.

سألت، "هل هناك شيء أحتاج إلى القيام به يا أبي؟"

أجاب: "نامي مع الجناء على راحة يديك ويكون باطن قدميك كعلامة خارجية [لنعمة داخلية]. إبنني قادم. وأضاف، "كوني جاهزة"

أربع وعشرون ملاكاً يشبهون نساء شابات ظهوروا على بحر الزجاجي. كانوا يرتدون ملابس بيضاء. سلمهم الأب التاج وثوب العهد والحجاب.

تابع الأب، "يا طفلي، لك بركتي". جاء المجد منه وقبّل جبهتي.

قلت، "شكراً لك يا أبي،"

حملني ووضعني أمام الملائكة الأربعة والعشرين. وقال، "إذهبي مع الحاضرين،"

إنحنينا جميعاً. ثم إفتقرت الملائكة للسماح لي بالمرور لإجتيازهم. رافقوني من غرفة العرش.

وعلى الفور، كنا نسير عبر المرج في حديقة الله.

حِئَاء

مشينا إلى شجرة الحياة. كنتُ صامتة. لم أشعر بالرغبة في التحدث. كانت الملائكة صامتة أيضاً. كان أمامي حدث مهم للغاية. لكنني لم أعلم ما هو أو حتى كيف سيبدو.

بمجرد وصولنا إلى جذع الشجرة، إنشغل الحاضرون بوضع معجون الحِئَاء على راحة يديّ وعلى باطن قدمي. كان الهواء مثقلاً برائحة التوابل.

تمسكت بالشجرة التي كانت دافئة بشكل غريب. لم أكن أشاهد الملائكة لأنني كنت متوترة ومشتتة.

أراد أحد الملائكة أن يشجعني، فقال، "الحِئَاء هي آخر التوابل". تم تدوين ذلك في ذهني إني مررت عبر إعداد زفاف إستير.

حينما إخترق البيان وعيي، فكرت، "كم لدي حق الدخول إلى الملكوت من خلال دم يسوع المسفوك، والآن قبل هذا الحدث الهام، ينبغي وضع علامة عليّ." وأنا في داخلي، كنت أشكر الرب على غفرانه لي. ثم تكلمت بصوت عالٍ، "أطلب المغفرة عن أي خطية إرتكبتها، وإني أغفر لكل واحد عن الخطايا التي إرتكبوها ضدي." نظرت إلى الملائكة فيما كانت متحيرة، "يقول الكتاب المقدس أن تعترفوا بخطاياكم لبعضكم البعض." ثم أدركت أن الملائكة لا يعترفون لبعضهم البعض. فغيرت الموضوع وقلت، "هل يعرف أحدكم ما سأفعله هنا عند شجرة الحياة؟"

إستراحة

قال أحد الملائكة، "إستريح، لقد إختبرتي الكثير."

ضحكتُ وأنا ضجرة وأكدت كلامي، "نعم، ولكنني متحمسة ومتوترة للغاية."

أضاف ملاك آخر، "الراحة في شجرة الحياة ستقويك". وقال آخر، "سنرفعك على أغصانها". قبل أن أفكر في الأمر، رفعوني. وبدأوا يحملوني إلى الأعلى. بدا الأمر كما لو أن الشجرة تستقبلنا، لأننا لم نضرب أي أغصان.

في أعلى الشجرة، وضعوني في منعطف إحتضنني. كان مريحاً للإستراحة بين فروعها.

قال أحد الحاضرين، "سنعود بعد إستراحتك،"

قلت وأنا أبتسم لهم، "شكراً لكم"

عندئذ غادروا.

إستلقيت وصرت أنظر إلى أغصان الشجرة، أفكر في حبيبي، صديقي. هدأتني أنوار الأوراق الناعمة
والثمار. لم أكن أتصور إني سأرتاح، لكنني فعلت.

قبل أن أغفو، رفعت يديّ لأنظر إليهم ثانية. تحدثت بهدوء، "أوه، يا حبيبي، ما الذي سيحدث؟"

الفصل العاشر

التكريس

إتجه ذهني ببطء نحو وعيّي. فتحت عيني. فرأيت كرات شديدة النور تحوم أمام وجهي. في داخل هذه
الأنوار كان هناك هياكل لأرواح بحجم الطيور الطنانة.

كنت مرتاحة نوعاً ما من النوم لأنذهل من المنظر. بدلاً من ذلك، كنت في حيرة من أمري لمشاهدتهم.
وبينما كنت أنظر إلى هذه الأرواح، بدأت الملائكة الذين كانوا واقفين تحتي في الحديقة بالغناء. وكنت
مندهشة لأنهم كانوا يخاطبون الصخور والتلال والأشجار والجداول في جنة الله.

أغنية الحاضرون الأربع والعشرون:

أوه، دعنا نسمعك تغني لله،

عن العظيم القدير،

الذي له نار القداسة المشتعلة

التي تتجلى في إبنه

تعالِي الآن، أيتها التلال القديمة، أعلني

والتيارات تردد صداها،

وتنفجر الصخور والعشب والأشجار

دعهم يغنون معاً

عظمته تروي أكثر مما يمكن أن يقوله هؤلاء،

حتى وإن كانوا من الشعوب القديمة

فيما يمتد الوقت وكأنه يوم،

هو الخلود

لكن دعهم يغنون ودعهم يُخبرون

لأنه هم أيضاً سيُعلنون

هم أيضاً سيُصفقون. هم أيضاً سيرقصون

هم أيضاً سيُباركون اسمه

أيتها التلال القديمة ما الذي تعرفينه؟

وأنتِ يا أشجار، ماذا ستغنين؟

وأنتِ يا صخور، ما هي الفضائل التي تمجدينها؟

وأنتِ يا جداول، ما هي الحكمة التي تجلينها؟

أوه، دعنا نسمعك وأنتِ تعبدي الله

نُوري من خلال تسبيحك

من خلال تعليماتك، نفعل ذلك أيضاً

أنظروا نظرة ثاقبة

عظمته تحمل الطهارة

نعتمه جميلة

مرت على كل شيء إلى أن أصبح مثلك،

نحن ننظر إلى وجهه.

إنتهت الأغنية. مددت يدي اليمنى نحو الأرواح في داخل الكرات النورية. لكنها تفرقت. فجلست.

ناداني ملاك من تحت الشجرة، "يا أنا،" تحدقت في وجهه. لقد كان أحد الحاضرين. وتابع، "لقد جئنا
لنأخذك لتكريسك."

بدأ جميع الملائكة الأربعة والعشرون المرتدين ملابس بيضاء في الارتفاع من خلال الأغصان. كانوا يقفون
على الهواء بالقرب من الشجرة حيث كنت أستريح. كانوا يبتسمون.

إبتسمت لهم وقلت، "مرحبا"، فيما كنت أفكر كيف بالإمكان أن يقف شيء على الهواء.

أجابوا "مرحبا"، في محاولة لإحتواء حماسهم. وقالوا، "هل أنت مستعدة للذهاب؟"

أجبت "نعم". فجأة ذهبت يدي إلى وجهي. كان الإدراك قد إندفع إلي. كان هذا هو الوقت الذي كنت أنتظره.
ولكن في إنتظار ماذا؟ وكيف سيتم إنجازه؟ كررت بصوت عالٍ، "نعم، أنا مستعدة" لم أرغب في طرح
أسئلة. لم أكن أريد أن أثير. كان هذا شيء جدي جداً وكان حبي ليسوع شديداً جداً.

ساعدتني الملائكة على النهوض. في لحظة وجدت نفسي واقفة عالياً في شجرة الحياة بكل أوراقها المتألئة
وثمارها من حولي.

على الفور كنا في مجمع الهيكل.

الهيكل

لم أتلقى سوى إنطباع عام عن الهيكل، لأنني كنت عازمة على رؤية ما كان أمامي. لم أر جدراناً جانبية
ولا سقوفاً. هذا ما أتذكره. تساءلت في نفسي، أين يقف الهيكل، لكنني لم أسأل ذلك.

بُرْكة الغمر

رافقتني الملائكة إلى بركة تحتوي على مياه متحركة. تدفقت المياه إلى البركة من مصدر غير مرئي تحت الأرضية وتدفقت ثانية بذات الغموض. تم الوصول إليها عن طريق السلالم التي إمتدت تحت سطح الماء.

قادتني الملائكة إلى أعلى هذه السلالم. ثم حلقوا حول البركة حاملين فوق رؤوسهم أغطية طويلة من الكتان الأبيض. إمتدت هذه الستارة المحمولة من أيديهم المرفوعة حتى وصلت إلى أقدامهم، مما يوفر سرية فعالة.

سألت في داخل نفسي، "يا ترى ماذا يعني هذا؟" كنت قد أخذت المعمودية بعد قبولي للمسيح. وقلت داخل نفسي، "أنا لست بحاجة أن أعلن ثانية بأني انتقلت من الموت إلى الحياة ، أليس كذلك؟"

قبل الأحداث الكبرى

ثم تذكرت أن أولئك الذين تم تكريسهم (قبل الشروع في الواجبات الكهنوتية) أنهم مروا بالإغتسال. وفكرت، "ربما التطهير يسبق جميع الأحداث الرئيسية في حياة الشخص، سواء نعرف ذلك أم لا."

بالرغم من أنني لم أفهم ذلك تماماً، إلا أنني أردت أن أرد بدافع الطاعة على كل ما إعتقدت أن الرب كان يطلبه مني. قررت دخول بركة السباحة.

حين بدأت في إتخاذ خطواتي الأولى في الإيمان، إختفى ردائي. نزلت الدرج بعناية، ودخلت بركة السباحة. كان مستوى الماء يصل لحد منطقة الصدر.

مر بي سائل بارد وصافي. كان مهدئاً. أخفضت نفسي تماماً تحت الماء.

البركة

عندما خرجت إلى السطح، شعرت بأني مضطرة لأبارك الرب بصوت عالٍ. قلت، "مباركُ الرب الإله الذي يطهرنا بماء الكلمة."

نعم، قلت ذلك لنفسي، إذ كنت مندهشة تماماً من الإعلان الذي أعطاه لي عمل الطاعة هذا، بأن التطهير عملية مستمرة.

إستدرت وصعدت درج بركة السباحة. بقيت الملائكة تحمل القماش الأبيض فوق رؤوسها. تجمعوا حولي عن كثب. مشينا معاً نحو مذبح المحرقة الكبير. كنت لا أزال مختبئة داخل حاوية الكتان – مبللة تماماً.

مذبح المحرقة

دارت الملائكة حول المذبح البرونزي، ممسكة بجاوية الكتان فوق رؤوسها. نظرت إلى الفحم المحترق تحت الشبكة. كانت حامية.

لم يتم تقديم أي شيء على هذا المذبح لأن ربنا كان ذبيحة المحرقة الكاملة على الصليب. نظرت إلى الفحم المحترق. لم يقل لي أحد ما ينبغي أن أفعله. قلت في نفسي، "قد يكون لغزاً قد أعرف إجابته"، بدأت أفكر، "إن كان يسوع قد دفع الثمن كاملاً، فإن مذبح المحرقة ليس شيئاً تدور من حوله. ينبغي أن تمر من خلاله."

بقدر ما كان الأمر غريباً بالنسبة لي، بدأت في السير إلى الأمام. مررت مباشرة عبر المذبح البرونزي والفحم والحماوة وكل شيء. كان ذلك شيئاً لا يصدق.

الإمتحان

على الجانب الآخر من المذبح خرج صوت الأب بصوتٍ مسموع في داخل الهيكل، "هل أنتِ على إستعداد للعيش حياة طاهرة، مقدسة لي وحدي؟"

أجبت بصوتٍ عالٍ، "نعم، الرب هو معيني"

قال، "البنطلون الكتاني"

ظهر البنطلون الكتاني. فلبسته. إفترضت أن ذلك كانت علامة على الخلاص الذي ربحه الرب من أجلي على الأرض. كان الكهنة قد إرتدوا هذه البناطيل لتغطية عريهم.

تكلم الأب ثانية، "هل أنتِ على إستعداد لأن تكوني قابلة للتعليم، وحنونة، ومرنة - لتتقي أمامي بشكل صحيح؟"

قلت، "سأفعل، المسيح أدخل هذه الأشياء في حياتي،"

قال، "الثوب،"

سقطت قطعة من الثوب الكتاني من الأعلى على رأسي.

تكلم الأب ثانية بصوتٍ عالٍ، "هل أنتِ على إستعداد لأن تكون أمينة؟"

أجبت، "نعم يا رب"

قال، "الوشاح" فأحاط بي وشاح.

تابع الأب، "هل أنتِ على إستعداد لأن يكون الرأس كله [الذي يمثل الرائي] لي وحدي: فكر المسيح، ونظر المسيح، وسمع المسيح، وشم المسيح وذوقه، والإستجابة للمس؟ هل أنتِ على إستعداد لأن تكوني قديسة لي وحدي وغطاء إبني على رأسك؟"

أجبت، "نعم يا رب"

قال، "الغطاء"

فطوى غطاء كتاني أبيض رأسي.

سُكب زيت الدهن على رأسي. سال الزيت أسفل الثوب لحد الحاشية. فجأة ظهر الدم على شحمة أذني اليمنى وعلى إبهامي الأيمن وإصبع قدمي الأيمن. قلت في نفسي، ينبغي أن يكون دم يسوع، لأنه دمه هو الدم الوحيد في السماء.

أسقطتُ الملائكة حاوية الكتان. إختفت من أيديهم. أشار الحاضرون الأربع والعشرون أنه ينبغي أن أمضي قدماً. لكنهم لم يذهبوا معي.

فيما تقدمت إلى الأمام، وصل ثقل ما ربحه المسيح على مذبح الصليب إلى يدي. لم أستطع رؤية شيء. لكنني شعرت بذلك ورفعت يدي لألوح بتضحيته أمام الأب.

بينما كنت أسير نحو مدخل المكان المقدس، سمعت الشيوخ الأربع والعشرون والكائنات الحية الأربعة يبدؤون في الغناء.

غناء المجلس السماوي:

أخرجوا أيها الكهنة إلى إلهنا،

ذاك الذي يجلس كملك

أطلق قوتك العظيمة على الأرض،

لتغني الأرض أيضاً مثل السماء،

الله القدوس، هو فرحتنا العظيمة،

إبتلعت الخطية في أحلك ليلة

من أجل الرحمة، إبدأ القتال

يا الله، إبدأ النهاية.

التسبيح للملك الذي يسود في الأعالي،

صهيون في الأعالي سوف تغني

نحن نمسك أوعية الصلاة أمامك

نجلب إكرامهم أيضاً

حرروا الختم لكي يصمدون،

الثمار الأولى هي فوق،

تم غسل الدم في دم الحمل،

هدايا حبه غير المحدود

تيجاننا نلقينا تحت قدميك،

الإله الأبدي القوي

كل القوة والحب والإجلال

كلها ملكك، إله النور العظيم

رغم وقوفهم بلا حركة على الأرض،

دعهم يعيشون فوق،

للإنضمام إلينا في تسبيح مستمر،

إستنفدوا، في النهاية، بالحب

دعهم يمشون وسط جمر النار

إسمع صلاتنا، يا يهوه العظيم.

دع الدائرة تكتمل،

أيها الملك، الذي لا مقارنة له

دعهم يسمعون ودعهم يتكلمون،

ليقدسوا إسمك العظيم

دع مجدك يُرى بوضوح

إجعل قلوبهم تلتهب

اطلق الحمل ليشق طريقه فوق،

الختم الذي يختم النهاية،

ذاك البر مع أنقى محبة،

قد يسكن على الأرض مرة أخرى.

الله القدوس، فرحتنا العظيمة،

إبتلعت الخطية في أحلك ليلة.

إبدأ القتال، من أجل الرحمة.

يا الله، إبدأ النهاية.

إنتهت أغنيتهم عندما عبرتُ العتبة إلى المكان المقدس. رُفع ثقل تقدمة الذبيحة من يديّ.

المكان المقدس

عندما مررت إلى المكان المقدس، أخذتُ على عاتقي ما يرمز إلى المسيح هناك - نور المنارة الذهبية، وكذلك الخبز والنبيد والبخور على مائدة الخبز.

مذبح البخور

جئتُ إلى مذبح البخور أمام قدس الأقداس. ولأنني مررت عبر المذبح البرونزي، شعرت أنه كان يتوجب علي المرور عبر هذا المذبح أيضاً. كان ذلك يرمز إلى خدمة شفاعة المسيح.

عندما بدأتُ أتحرك عبر المذبح، تشبثت بي روائح البخور المدخن. واصلت المضي قدماً رافعة يديّ.

قدس الأقداس

مررت بالحجاب الذي كان مستأجراً وقت موت ربنا ودخلت قدس الأقداس. كان دم ذبيحة المسيح مرشوشاً على كرسي الرحمة. ملأ دخان عطر شفاعته تلك الغرفة. كانت توابل البخور غير المحترقة الأكثر قداسة عند الرب موجودة أيضاً.

منذ أن دفع المسيح الثمن الكامل لنحصل على الوصول إلى الآب، كنت قد مررت عبر تابوت العهد.

التكريس

على الجانب الآخر من تابوت العهد، كان مرشوشاً دم المسيح وزيت المسحة المقدسة عليّ وعلى الملابس الكهنوتية.

كلمني أبي السماوي مرة أخرى، "أنتِ لقد رُسمتِ وكُرسِتِ لي هذا اليوم، يا أنا، كاهنة إلى الأبد. على كل هناك وقت للصمت قبل أن تتولي واجباتك."

ظهر حضور الملائكة بعد تحذير الآب.

ملابس الإحتفال

بعد كلام الآب، أحضر لي الحاضرون الأربعة والعشرون رداء العهد والحجاب والتاج.

أصبح غطاء رأس الكاهن داخلياً. بقي البنطلون والسترة والوشاح عليّ. بينما كانت الملائكة تستعد لإلباسي، قال أحد الحاضرين، "أنتِ إلى هذا الاتحاد بلا شيء سوى تطهير ابن الله، وتضحيتها، ودمه، ورائحته، ومسحته."

فجأة، سمعنا صوت شوفار قوي من بعيد. قالت الملائكة بحماس شديد، "إنه يأتي!"

البوق ببوق ثانية

سرعان ما وضعوا رداء العهد فوق رأسي. كان للثوب رائحة المر والصابر والقرفة. إختلطت هذه الروائح مع روائح التوابل الخاصة لزيت المسحة المقدسة والبخور المقدس وما في الحديقة من روائح. تم تكثيف كل رائحة عند إرتداء الرداء المطرز. كان العطر في كل مكان.

لاحظتُ أن راحتي يديّ كانت لا تزال ملطخة باللون الأحمر من الحناء. إفتكرت أنه لا يزال باطن قدميّ ملطخاً أيضاً.

وضعت الملائكة تاج الحياة المستعار على رأسي. كما أنهم رفعوا الحجاب الدائري بكامله. فكرت أنهم سيطلقونه ليطفو عليّ. بدلاً من ذلك، أدركتُ أن أبي السماوي كان يحجيني بقوة الروح القدس.

كوني آلاف الآلاف يا إبنتي. "فيما كانت تنزل عليّ، تكلم الأب عني،

فجأة سمعنا صراخاً. ثم ناداني يسوع من بعيد، "يا أنا!" إلتفتُ لأبحث عنه.

قالت الملائكة بحماس، "إنه يأتي!"

في الحال برز للعيان. كان راكباً أجمل فرس أبيض رأيتُه في حياتي. كان الحصان يركض بأقصى سرعته. هذا المشهد حبس أنفاسي. كان يسوع مرتدياً ملابس بيضاء، مع تاج ذهبي على رأسه. لقد كان ملكاً على كل شبر وعلى رغبة جميع الأمم.

اللاحق به

دون أن يُسمح للحصان بخفض سرعته، جرفني وسحبني إلى الحصان لأجلس أمامه. حملني بذراعه اليسرى بإحكام إلى نفسه.

صفق الملائكة الحاضرون وقفروا، وهم يدورون حول أنفسهم فرحاً.

بدأ الحصان الأبيض في الصعود وإستمر في صعوده فوق تضاريس الجنة. كان يعدو على أجنحة الريح. كان ذلك رائعاً.

عندما وصلنا إلى البحر الزجاجي، بدأ الحصان الأبيض في نزوله. توقف في الجزء الخلفي من غرفة العرش. أخرج المجتمعين صراخاً عظيماً من الفرح.

ثم إنقطع الصراخ، بدأ أحد الملائكة الذي كان قريباً من العرش في الغناء:

طوبى للذي يأتي.

طوبى للذي يأتي.

الفصل الحادي عشر

إحتفال الخطوبة الرسمية

ترجل يسوع من الحصان الأبيض. على الفور، إلتفت لمساعدتي على النزول. أمسك بي حول الخصر، وأنزلني على البحر الزجاجي.

فيما مررت أمامه، إستنشقت العطر المنبعث من رداء العهد. قال، "لقد جعلت قلبي ينبض بصورة أسرع يا أختي، يا عروستي."

وقفنا للحظة ننظر إلى بعضنا البعض. ثم إختفى هو والحصان الأبيض.

الحضور الملائكي

ظهر الأربعة والعشرون من الحاضرين الملائكة بالقرب مني على البحر الزجاجي. كانوا منشغلين للإعداد للإحتفال. قاموا بتنظيم ثوب العهد وتعديل الحجاب. فيما كانوا يعملون، إبتسموا في وجهي في بعض الأحيان لطمأننتي.

فجأة أدركت أنني كنت في مواجهة حشد السماء بأكمله. كانت الروعة الجماعية أمامي ملهمة للغاية.

غرفة العرش

كان البحر الزجاجي مليئاً بالملائكة والمفديين. كانت الملائكة تملأ الأجواء كلها. كان الجميع مرتدين ملابس بيضاء. كان قد تجمع هناك الآف الآلاف. كانوا مشرقين ومتألقين مثل رقايات الثلج في يوم شتاء مشمس.

كان الأكثر إشراقاً منهم جميعاً مجد الأب. كان نوره الأبيض الثاقب في وسط العرش يشع بألوان قوس قزح النابضة بالحياة.

أحاط به الشيوخ الأربع والعشرون. وقفت ملائكة حضوره بالقرب من مذبح البخور أمام العرش. كانت الكائنات الحية الأربعة المليئة بالعيون تراقب الوضع. أطل الكروبيم الضخم على جانبي العرش من خلال النور الشديد. اشتعلت المشاعر السبعة التي ترمز إلى صفات الروح القدس بأكثر إشراقاً أمام الأب.

الكواكب والنجوم

وسط هذا الروعة المذهلة، كانت الكواكب والنجوم تمر في إستعراض أمام خالقها. الخليفة نفسها كانت محتشدة بالألوان، إكراماً لملكها.

غنى ذلك الملاك ثانية:

طوبى للذي يأتي.

طوبى للذي يأتي.

مِظلة النور

شدَّ أبي السماوي أصابع يديه النورانية. ومد ذراعيه ببطء فوق البحر الزجاجي. كانت يدها مقعرتان في قبة، مثل مِظلة.

ثم خطا يسوع، الأكثر جمالاً من كل الخليفة، تحت هذه المِظلة. كان يرتدي ملابس بيضاء مع تاج ذهبي على رأسه.

كانت صور النجوم والكواكب متجمدة في مكانها. تأرجحت أسنة اللهب السبعة لتدور حول المنطقة المظلمة. الآن ظهر الأب والابن والروح القدس معاً في الإحتفال.

كان المكان مثيراً للغاية لدرجة أن الحشد العظيم إنطلق في التسبيح:

المجد للحَمَل.

المجد للملك.

المجد للثلاثة في واحد.

دعوا التمجيد يرن.

الموكب

بدأ الحاضرون الأربع والعشرون في المضي قدماً إثنين إثنين. كان هناك رهبة في تبجيلهم. تذكرت كلمات مزمو 2: 11، "اعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ وَإِهْتِقُوا بِرَعْدَةٍ."

كلما زاد إقتراب هؤلاء الملائكة من مظلة يدي الأب، كلما تألقوا أكثر. إستطعتُ أن أفهم لماذا دعاهم الأب نجوماً. كانوا مثل المصابيح أو المشاعل الرائعة.

بقي إثنان من هؤلاء الملائكة معي لمساعدتي على المضي قدماً عند الوقت المناسب. عندما تمركز الحاضرون الآخرون خارج لهيب النار السبعة، أشارت الملائكة التي معي أنه ينبغي علي أن أتحرك الآن نحو المِظلة.

إبتلعت بشدة.

بدأت أسير نحو يسوع، شاعرة بأني صغيرة جداً بين هذا الحشد المذهل. تعجبتُ أن النجوم والكواكب ستكون شاهدة على الإحتفال أيضاً. ثم بدأ التجمع بأكمله في الغناء. فيما كانوا يمجدون إلهنا، فقدت عصبيتي. بدلاً من ذلك، تسابقت نبضات قلبي مع توقعاتي.

التمجيد

أكثر إشراقاً من ألف شمس

هو ابن البر،

الذي من خلاله بدأت كل الأشياء.

الذي فيه تباركت كل الأشياء .

إنحنوا أمام جلالته

التي خلقت من قليل من التراب

المجد لذاك الواحد، مع ذلك هو ثلاثة،

المجد لإلهنا

للآلاف التي لا تعد ولا تحصى

إنحنوا أمام عرشه

للآلاف التي لا تعد ولا تحصى،

إعبدوا الله وحده.

خالق السماوات والأرض،

خطة الحياة الأبدية

بكلمته، ولد

بركات من يده

القوة مخفية في يده،

نور في داخل ابنه

تتكشف الرحمة غير المحدودة

تحية للثلاثة في واحد!

بيت أبي الأرضي

فيما واصلت التقدم، رأيت الكثيرين من الذين أعرفهم بين الحشد. وكان بعضهم من الأقارب الذين توفوا في السنوات الماضية. كان والدي الأرضي من بينهم. لكن عينيّ وإنتباهي كانت على الرب الذي كنت ذاهبة إليه. فكرت في مزمور 45: 10-11: "إِسْمَعِي يَا بِنْتُ وَأَنْظُرِي وَأَمِيلِي أُنْثَى وَأَنْسِي شَعْبِكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ، فَيَشْتَهِيَ الْمَلِكُ حُسْنَكَ لِأَنَّهُ هُوَ سَيِّدُكَ فَاسْجُدِي لَهُ." شعرت أنه تم نقلي من منزل والدي الأرضي إلى مسكن زوجي.

وكان من بين المجتمعين أيضاً الملائكة المعينون لي. كنت أعرف بعضاً منهم. البعض لم أكن أعرفه. لكن بإمكانني أن أقول أن هؤلاء كانوا ملائكة مكلفين لمساعدتي لأنهم كانوا يبتسمون كثيراً.

بيت الأب

عندما إقتربت من بيت النور الصغير الذي أنشأ بيدي الأب، أردت أن أشارك موافقتي. أردت أن أقول، "نعم، نعم، أنا موافقة"، لجميع أعضاء الثالوث الثلاثة. شعرت بخفة مثل خصلة من الهواء. كنت مملوءة بالفرح.

إبتسم لي يسوع حين مررت بإحدى تجليات الروح القدس المتمركزة حول محيط مظلة الأب.

موافقتي

عندما خطوط تحت المظلة، لم يعد بإمكانني إحتواء فرحتي. بدأت أمشي من خلال قبول. كانت الحركات مثل رقصة رائعة.

درت حول يسوع ثلاث مرات، دورة منها طوقت كل عضو من أعضاء الثالوث. فيما كنت أتحرك بلطف بين مشاعل الروح القدس العظيمة، كنتُ فائضة بالحب للثلاثة.

مثل رقيقة، أردت أن أقول، "سأذهب مع هذا الرجل". بدأت أغني أغنية جديدة.

أغنية العروس

إسمع، أيها الفادي العظيم المبارك،

في أعماق قلبي تجد الراحة

أنت الذي ولدتني من جنبك،

ثم دعوتني لأكون عروستك.

إني أبتهج بك لوحدي،

وأخذ قلبك ليكون ديارِي.

حبيبٌ وصديقٌ وفادِي وإبنٌ،

أيها الزوج الأبدي، إجعلنا واحداً.

لحظة خاصة

عندما اكتملت الدورة الثالثة، أخذتُ مكاني إلى يمين يسوع. كنت قد أعطيت موافقتي علنا أمام العديد من الشهود.

نظر بعمق في عينيّ وتحدث معي على إنفراد:

إجعليني كختمٍ على قلبك،

كخاتم على إصبعك.

تحت غطاءه

إستقر طاليث (الshal الهدابي) بلطف فوق رؤوسنا. تكلم يسوع ثانية، في هذه المرة تكلم بطريقة تكون شهادة علنية للجميع:

أنا مخطوبٌ لكِ إلى الأبد

خطبتكِ لي في البر والعدل،

في المحبة واللفظ والرحمة،

خطبتكِ لي في الأمانة - وستعرفين الله.

خاتمٌ أعلى من الذهب.

ثم رفع الحجاب الذي كان عليّ قليلاً، وأخذ يدي اليمنى في كلتا يديه. أمسك بإصبعي الأيمن وطوّقها بيده اليمنى فيما كان يتكلم:

أنظري، أنتِ مكرسة لي.

غطى نور ذهبي سبابة إصبعي اليمنى. فإنتشر النور من إصبعي على كل كياني.

أصبحت يديّ أبي النورانية شرنقة رائعة. إضافة إلى يسوع، كان الشخص الآخر الوحيد الذي إستطعت رؤيته هو الروح القدس الذي تجلى في الأبراج المشتعلة. أصبح النور يتزايد ويصبح أكثر كثافة. رأيت اثنين من النور البيضاء تحلقان معاً.

معسكران

ثم ببطء، كما الحال في رقصة الطيور، شعرتُ بأني معلقة في داخل نور متألق ونار. كان الحال وكأني مع يسوع بدأنا نرقص رقصة مغازلة. شعرتُ بأني بخارٌ يمكن إستشاقه، بخارٌ يمكن إنتقاله إلى النار والنور.

كان ذلك نور يمكنني أن أتفسه. كان نوراً حياً. مر من خلالي وكأني لم أكن هناك على الإطلاق. أصبحت واحدة مع النور - في رقصة مع النور. كان الحال وكأني في النور والنار، أصبحت أنا أيضاً نوراً وناراً.

كنا بخاراً معاً - ممتزجين معاً، ندور معاً، متجانسين معاً ولكن مختلفين، مندمجين ولكن منفصلين. أصبح الإثنان واحداً تماماً، ثم انفصلوا ثانية.

بالرغم من أن هذه الرقصة بدأت ببطء، إلا أنها تسارعت ووصلت إلى سرعة البرق. كانت الرقصة برق - برق ونار ونور، متألفة إلى أقصى الحدود.

أغنية للخليقة

ثم، كما لو كنت في صمت مؤقت، بدأت أسمع الأب يغني. كان صوتاً خلاقاً، تهويده من قلب يغني لخليقته، من الذي يجمع كل الأشياء معاً بكلمة قوته.

هو الذي أعطى للكون أصواته حتى يغني له الجميع. في هذا الصمت النادر المؤقت، كان بإمكانني سماع ذلك الصوت الفريد المنبعث من كل الخليقة. من أعماقه الله نفسه، غنى إلهنا، مثل الأب الذي يهز ابنه، غنى بمحبة للكون.

شعرت بوحدة كاملة داخل اللاهوت، وتناغمهم. من خلال إحضاري إلى اللاهوت، بدأت أختبر الوحدة التي تجمعهم. شاركت في وحدتهم. كان يسوع يعطيني رغبات قلبي. كما كان قد أقسم، بدأت أعرف الله بقدر أكبر.

العودة إلى الإحتفال

من هذا المكان المؤقت، أصبحت واعية مرة أخرى للإحتفال. عادت ثانية يديّ أبي المظلة، ومشاعل النار السبعة، ويسوع، والحاضرين، والملائكة، والمفديين. كنت مرة أخرى تحت المظلة مع يسوع.

جاءت صيحة مبتهجة من المجتمعين. أعلنوا معاً: التكريس!

الإحتفال

إنطلقت غرفة العرش في الإحتفال. بدأ الراقصون في الرقص أمامنا، وتواصلوا معنا ليتمنوا لنا التوفيق. كان يسوع يلمس الأيدي واحدة بعد الأخرى. كنت أبتسم وفي حالة ذهول إلى حد ما.

كان يسوع ينظر إليّ في بعض الأحيان.

ثم تحدث بمودة إلى أولئك الذين كانوا يمدون أيديهم نحونا، وقال: "أرجوكم إعدرونا."

أمسك بيدي وقال مبتسماً، "تعالى."

الفصل الثاني عشر

الروح والعروس

في الحال، كنت أنا ويسوع نسير على طريق في الجنة.

تتهددت بحزن، كنت مغمورة قليلاً. ثم، إستجمعت نفسي بسرعة، إبتسمت وقلت، "تأتي الناس وتذهب بسرعة هنا."

ضحك يسوع. وضع ذراعه حول خصري. قال، "أردت أن أكون معك على إنفراد قبل رجوعك". وأضاف، "سوف يفهمون."

قلت، "أريد أن أكون معك أيضاً". إجابته جعلتني أشعر بالحب الشديد. أحنيت رأسي على كتفه.

مكرسين للمسيح

لاحظت أن رداء العهد والتاج الذهبي الذي كنت أرتديه قد إختفى. وجدت نفسي أرتدي الرداء الأبيض ثانية. بالرغم من أنني بالكاد إستطعت رؤية الحجاب، إلا أنه بقي هناك. لقد كان مؤشراً أكثر من كونه حاضراً ملحوظاً. شعرت أنها علامة على التكريس للمسيح. إعتقدت بأنني سأكون معه بعد زواجنا.

وردة شارون

الطريق الذي كنا نسير فيه كان يعلوه تلة. من هناك، كانت تلال أخرى أمامنا. كانت كل تلة مغطاة بوردة شارون. كانت الأراضي المتدرجة حمراء زاهية.

مشينا في هدوء. إستطعت أن أشعر أن شيئاً ما كان في قلبه.

مشاركة قلبه

أخيراً قال، "يا أنا، الانقسامات أتية". نظر إلى التلال وقال، "بالنسبة لأولئك الذين يقبلون مخافة الرب ويتبعون وصاياها، فإن صلاحه الذهبي سيُسكب عليهم."

وتابع، "أما بالنسبة لأولئك الذين لا يقبلون مخافة الرب، الذين يحترقون وصاياها وطرقه، فإن ما هو لديهم سيؤخذ منهم. الله لا يُستهزئ به يا أنا وطرق الجسد لا يتمكن التغاضي عنها."

شعاع وجهه

وتابع، "ولكن إشراق وجهه سيكون على الأبرار. سيُطلق سراح الأسرى. سوف يرعاهم بلطف ومحبة، وسوف يأكلون شحم الأرض. لأنه أبُّ يرحم أولاده ولن يخفي عينيه عن محنتهم."

وتابع، "هو من الأزل إلى الأبد، يا حبيبتني، وصلاحه يمتد بقدر حضوره الذي لا نهاية له أبداً"

الشركة مع الله

وقال، "بالنسبة لأولئك الذين يقبلون مبادئه، فإنه سيفتح لهم كل أبواب مخازنه. لن يحجب عنهم أي شيء جيد. سوف يسبحون. سوف يطفون على دهن الأرض. سوف يخطون من قمة جبل إلى قمة جبل وهم يقيسون ميراثهم ويحتفلون بقربه الدائم منهم."

وتابع كلامه، "سوف يأخذ هؤلاء عالياً. سيجلسون مع ابنه ومع إبراهيم وإسحاق ويعقوب. سيجمع أولئك الذين يخافون اسمه، وستكون لهم شركة فيه."

غير التائبين

قال، "أولئك الذين هم محتالون وكذابون سيجدون بعضهم بعضاً، وستكون شركتهم مع آبائهم." وتابع، "أولئك الذين يحبون أنفسهم أكثر مما يخشون الرب فإن طبيعتهم القديمة ستكون رفيقة لهم. سيكون القلق والبر الذاتي مكافأتهم. سوف يواجهون في كل منعطف أبواب مغلقة لمجد الله. سوف تغلق النعمة بابها في وجوههم. سيكون الجدار بينهم وبين طيبة الله مرتفعاً جداً بحيث لا يمكنهم تسلقه، وسيقضون أيامهم في البحث عن الله كما يتلمس رجل أعمى طريقه في أرض غريبة."

مِظلة المجد

وتابع كلامه، "ولكن بالنسبة لأولئك الذين يتمسكون بطرقه ويخافون اسمه، ستكون مِظلة الخير ملجأ لهم. مِظلة المجد ستكون ديارهم. حتى إصبع القدم لن يشق طريقه من تحت رحمة الرب ولطفه."

ثم أمال رأسه إلى الوراء كما لو كان ينادي فوق التلال.

إعلان

وقال، "إفرحوا أيها الأبرار فإن إلهكم ينزل إليكم. سوف تمشون معه كما عند فجر الخليفة، وسُيشارككم كما يشارك الرجل مع أعز أصدقائه. سوف يكشف لكم الأسرار ويفتح لكم بوابات السماء، سامحاً لكم بالسير ما بين النجوم. من الأبد إلى الأبد، هو هكذا. من الأزل إلى الأبد، سيتذوق طبيته أولئك الذين يحبون الرب. إبتهجوا يا شعب الله. إنه ينزل إليكم، نور مجده يسطع من وجهه، وأنتم ستشاركون طبيته أيضاً مع الآخرين لمجد اسمه."

وتابع، "إستعدوا، لأنه أت، وكل العيون ستراه فيكم [يا شعبه]، وستكون مخبئين، محاطين بأجنحة محبته - لن تخرجون مرة أخرى أبداً. فليفرح الأبرار!"

العيش فوق

إلتفت إليّ وقال، "أما بالنسبة لك، يا أنا، فقد بدأت تعيشي فوق. لن تسمي الأرض منزلك بعد الآن. عندما ينتهي كل يوم، ستعودين إلى بيت أبيك. هناك سترتاحين.

"سنكون معاً يا حبيبتي. سنذهب إلى الحقول البيضاء للحصاد وإلى كروم العنب لنفحص الكروم." إمتدت يده إليّ وقال، "يا عروستي الجميلة، أنت التي إخترتك."

أخذت يده وقبلتها ووضعتها على خدي.

وتابع كلامه، "هناك الكثير لرؤيته ومعرفته وفهمه. أنت قد بدأت للتو، يا أنا. سوف نذهب إلى علو أكثر، يا حبيبتي، أعلى من أي وقت مضى."

قال، "الآن، عمك على الأرض ينتظرك." إنحنى وجمع حفنة من وردة شارون، وقال، "هذه لك يا خطيبتي، واضعاً إياها في ذراعي اليسرى.

همست ساحبة الورود نحوِي، "شكراً لك"

الروح القدس

ظهر الروح القدس على الطريق. كان يستدير برفق، صاعداً كلولب من الدخان.

قال، "لقد جاء الروح القدس ليرافقك يا حبي، هل أنت مستعدة للرجوع؟"

قلت ليسوع، "أنا مستعدة". كنت لا أزال ممسكة بيده. ومن ثم أطلقتها على مضض.

على أي حال، أمسك بيدي. وناظراً بعمق في عينيّ قال، "لقد غمرت قلبي، يا أختي، يا عروستي. لقد غمرت قلبي" كانت عيوننا مليئة بالدموع معاً. أطلق يدي. أخذت خطوة إلى الوراء لأظهر إني مستعدة للمغادرة.

غطتني ريح الروح القدس. بحالة غريزية، أغمضت عينيّ. من خلال صوت الدوران، سمعت يسوع ينادي، "أنت حبيبتي!"

أحبته، "وأنت صديقي!" كدت أختنق من الدموع.

حملني الروح القدس. وفجأة ذهب مع صوت "خفيف" عبر أرض الجنة. لم أرد أن أنظر.

على الأرض

عندما فتحت عيني، وجدت نفسي واقفة في غرفة الجلوس في شقتنا في فلوريدا. إختفت الورد. لكن صناديق الأمل كانت مكدسة لحد وصولها للسقف.

كان الروح القدس يحوم حولي. تركت زوبعته دوائر من النار الخارقة للطبيعة على الأرضية. مددت يدي لأشعر بالأنوار الصغيرة اللامعة التي تدور داخل القمع. كانت تدغدغ مثل الشرارات المنبعثة من المفرعات النارية.

قلت للروح القدس، "أوه يا صديقي، سنعمل معاً، أليس كذلك؟" سطع نور داخل القمع بشكل كثيف إستجابة لذلك. أعلنت للحظة قائلة، "أنا أفقد الرب بالفعل"، فكرت للحظة وقلت، "قيل أن الروح والعروس يقولان تعال." إنظم إلي بقوله، "تعال" إشارة إلى المسيح.

يبدو أن هذا يفرحه كثيراً. تحولت المفرعات النارية إلى زوبعة الله الملتهبة. بدأ يصعد من خلال السقف. فيما كان يصعد، إشتعل من خلال السقف، فاتحاً الشقة بأكملها نحو السماء.

شاهدته يرتفع. لقد كان ذلك مذهلاً. فكرت في بني إسرائيل وعمود النار ليلاً.

ثم أدركت أن الروح القدس قد ترك وراءه لهيب نار على رأسي وعلى كتفي. شكلوا مظلة. كان يسوع قد تحدث عن غطاء الخير والمجد. هل كانت مظلة النار هذه مسحة تستقر على أولئك الذين يخافون الرب؟ هل حان الوقت لعروسه لتدعوه بالنزول؟ كما صلى المجمع السماوي، هل حان الوقت للرب أن يبدأ النهاية؟

إنفجرت بالأمل والترقب المفرح. وناظرة إلى السماوات المفتوحة، أكدت:

إعلان

ثقل مجد إلها

يستقر على رأسه.

ومفاتيح داود العظيم

ممددة على كتفيه

النار تحترق في العلو

والنار على كلا الجانبين

تحت مظلة الحب هذه

يُقيم حضوره

نداء العروس

إنزل يا جالنتنا المجيد!

إنزل يا ملكنا الصالح

إنزل في النار المقدسة مرة أخرى

مع عدد المضيفين السابقين!

رفعت ذراعي نحو السماء المفتوحة وبشوق عظيم ناديت مرة أخرى:

إنزل يا جالنتنا المجيد!

إنزل يا ملكنا الصالح

إنزل في النار المقدسة مرة أخرى

مع عدد المضيفين السابقين!

.تعال أيها الرب يسوع